

لمناسبة عيد الصحافة العراقية

من طرائف الاشتراكات في الصحف

الصدد فتيلًا، وظلت غارقة في ضائقها المالية، الإم الذي دفع بعض رجالات السياسة الى دعم هذه المجلة وديمومة استمرارها، اذًا ما استثنينا النقيب بمبلغ (١٥٠٠) روبية، حينما منلت رواية "وقود النعمان على كسرى انوشروان" لصالح المجلة.

* جريدة "حزبوز" والمشتريين

رغم ان جريدية "حزبوز" التي كان يصورها المرحوم نوري كانت تلاقي اقبالا كبيرا من القراء ولاسيما بين اوساط المثقفين الا ان هذه الجريدة كانت في الاخرى تعاني من الصعوبات المالية المتطلبة في تلك الايام حتى دفع اشتراكاتهم السنوية.. ولذا كانت لا تقا تتش بين الحين والاخر اعلانا بدعومهم الى تسديد اشتراكهم باسلوب يجمع بين القليل والكثير من العزل والسخرية.. وهذا ما تمثّل باعلانها الذي رشقت به المشتريين باول عدد صدر منها في ٢٩ ايلول ١٩٢١: الى

كانت الاشتراكات في الصحافة العراقية ايام زمان تشكل العمود الفقري لمسيرة الصحافة او المجلة وديمومة استمرارها، اذًا ما استثنينا

موارد الاعلانات الضئيلة، فكان الاشتراك هو المورد الطبيعي لها والعين الذي لا غنى عنه في دقق الحياة في شرايينها لسد نفقات الطباخة والورق واجور العاملين وغيرها رغم ان قيمة هذه الاشتراكات كانت زهيدة لا تهرق كاهل المتضوين الي قائمة المشتريين السنوية، مما اضطرها الى ان تنشر احيانا العوالم التي كانت تعيق اصحاب هذه الصحف والمجلات على مواصلة صدورها، فكان صاحب الجريدة او المجلة بحث اصحاب القلم والفكر وطلبة المدارس وارباب المهن والحرف على الاشتراك فيها، واذا ما قبل ادعومهم بالاشتراك يطالبه بتسديد الثمن سلفا، حيث ان الاعتماد على صرفيات الصحف من غير الاشتراك لم يكن مشجعا او مجزيا لتكاليها، وهذا ما حمل بعض الصحف الي ان تدفج في صدر صفحاتها شرطا يقول: "من قبل عددنا مشتركًا، وهذا ما نهجت عليه مجلة (لغة العرب) التي كان يصورها الاب

استناس ماري الكرملى، اذ اعلى صدر العدد الاول منها، الصادر في ١ تموز ١٩١١ نداء (الى الابهاء والمشتريين والكتبا) تضمن جملة من الامور ومنها "من قبل العدد الاول يعد مشتركا" و"لا تلتفت الي طلب الاشتراك ان لم يكن معه البديل" وكررت المجلة هذا النداء بعدها الثاني الصادر في ٢ آب ١٩١١.

كان هذا دأب معظم الصحف والمجلات الاهلية التي كانت تصدر آنذاك، والتي كانت تعاني من ظروف تأخير الاشتراكات او التلكؤ في تسديدها، اما الصحف الاخرى وهي التي كانت تصدرها الحكومة، فلم تك بحاجة الى الاشتراكات لسد عجزها وتغطية مصاريفها كونها ممولة ومدعمة من قبل الحكومة، وبالتالي فليس ثمة ما يدعومها الي نشر التنبهات والرجاءات، والالتماسات، للاسراع في تسديد اقيام ما يقرب بذمة المشتريين. وهذه نماذج مختارة من النداءات والاعلانات التي تؤكد معاناة الصحفيين الاوائل في هذا الجانب وبالقر الذي يتسع له المجال.

* خير البرعاجله

تحت هذا العنوان نشرت جريدة (ينبؤي) التي كان يصورها المرحوم نوري لله برسوم في الموصل، بعدها (٢٣) الصادر في عام ١٩١٠ نداء الى المشتريين فيها يقول: "ان البعض من مشتركي جريدتنا في الحاضرة والخارج لهم ثمانية اشهر منذ قبلوها ولم يفوا لان قيمة الاشتراك فتلظ منهم لكي يسرعوا بتسليم بدل الا بوتة وسلفا نشكر فضلهم".

ويبدو ان هذا النداء ذهب ادراج الرياح، اذ لم يجد اذنا صاغية من المشتريين حتى ان بعضهم سلخ سنتين من التأخير دون ان يبار الى دفع ما استحق عليه من بدلات وهذا ما يستشف من مضمون الاعلان الذي نشرته الجريدة المذكور بعدها (٨٩) الصادر في عام ١٩١١ والذي ناشدتهم فيه، باسلوب رقيق، من ان تلتكؤهم في التسديد يؤثر على حياة الجريدة ونموها..

الى وكلاطنا وبعض مشتركيها الكرام .. نرجو ان تبتلوا اشتراكات السنة الاولى والثانية المتأخرة ان كان بين المشتريين من يصعب عليه دفع البديل فليسدد ما عليه ويطلب قطع الاشتراك، وان كان التأخير ناجما عن عدم العناية فقط فهو يؤثر على حياة الجريدة

حضرات المشتريين الكرام: من اولها... تالي لا نسوي قفزة ونزة.. معلوم حضرتكم! الداعي (قايمن) والوكت حامض! والجيب مضروب اوتي.. لا لجل كذلك؛ ومن فضلكم عجلوا ببديلات الاشتراك وخلصوا تشغل مثل الاوامر! يرحم والديكم وهاي تركناها يم نجابتكم!

* جريدة "حزبوز" والمشتريين

رغم ان جريدية "حزبوز" التي كان يصورها المرحوم نوري ثابت كانت تلاقي اقبالا كبيرا من القراء ولاسيما بين اوساط المثقفين الا ان هذه الجريدة كانت في الاخرى تعاني من الصعوبات المالية المتطلبة في تلك الايام حتى دفع اشتراكاتهم السنوية.. ولذا كانت لا تقا تتش بين الحين والاخر اعلانا بدعومهم الى تسديد اشتراكهم باسلوب يجمع بين القليل والكثير من العزل والسخرية.. وهذا ما تمثّل باعلانها الذي رشقت به المشتريين باول عدد صدر منها في ٢٩ ايلول ١٩٢١: الى

ذاكرة عراقية

فخري حميد القصاب

باحث

يستعجلوا بتسديد بدلات الاشتراك لان هذه الإدارة في غنى عن الفلوس) ولان (العجلة من الشيطان الرجيم). وتستمر معاناة هذه الصحيفة مع المشتريين في دعم مبالغاتهم حتى الاعداد الاخيرة منها، حتى ليبدو ان اليأس راح يتغلغل في اعماق صاحبها (حزبوز) شاكيا امره الى الله الواحد القهار.

حضرات المشتريين.. تعهدهم بالمشتريين في جريدة (حزبوز) اذ هم بدلا من ان يعطوها الان الصاغية اعطوها (الان الطرشة)، مما حدا ب(حزبوز) الى ان ينشر اعلانا آخر بالعدد (١٢) الصادر في ١٥ كانون الاول ١٩٢١ يؤكد فيه على ضرورة دفع الاشتراك ولكن باسلوب آخر وكأنه يتمثل بقول الشاعر:

* الكرخي يعاتب ثم يهجو

اما صاحب جريدة (الكرخ) المرحوم الملا عيود الكرخي فكانت معاناته اندم مرارة مع بعض المشتريين حتى لكأنك تتلمس هذه المرارة صارخة في شعره، فقد قال من قصيدة بعنوان (عراقيل الصحافة) نظمها في عام ١٩٢٨.

فلم يدعن الكرخي لم يجد بدا من ان يجعل الاشتراك نقدا في جريدته، فقال من قصيدة تحمل عنوان (زمر ابيح يا عجزوز!) التي نشرها في جريدته (الكرخ) في عام ١٩٢٩.

لا تلقق زمر ابيح يا عجزوز.. احسن البيعات باذرع واطس البيعات، غد ويعد غد ولم يدعن الكرخي للامر الواقع الذي تقطن الماوسون في فرضه على الصحافة، فارتأى ان يستعين بتجاريب المثل (اخر الدواء الكي) ليواجه بعض النماذج من المشتريين الذين تنام في جيوبهم، ملء جفونها، اشتراكات خمس سنوات من الاستحقاق دونما وجل او خجل، فراح يهجوهم، بعدما ينس من العتاب، باذرع الالفاظ ويصفهم باشنع الصفات.. فتارة يصفهم بشعره، وتارة يلاحقهم بشخصه..

وتلمس تلك واضحا في قصيدته "متاعب الصحافة" التي نشرها في جريدته في عام ١٩٣٢ والتي يقول فيها هاجسيا انموثجا من هؤلاء.

عندي مشترك حمزني يصلح للدهن سجنين اداعية صار خمس سنين اقره بانذمه ما يسعم xxx بداره يخلت ويرتاب يعلم اياها فالكذاب اذخره والذي توجع واخيرا.. فبيذا جانب من هموم ومعاناة رواد صحافة ايام زمان مع المشتريين ، ناهيك عن همومهم ومعاناتهم مع جور وتعسف السلطات انذاك ومكابداتهم المهنية الاخرى.. فرحم الله الراطين من هؤلاء الرواد، ونسالله اللطف بالايحاء منهم – امد الله في اعمارهم – كلما تداعت لهم تكريات معاناتهم مع مشتركي وغيرهم!

جريدة الاتحاد 1986

ذاكرة عراقية

فخري حميد القصاب

باحث

يستعجلوا بتسديد بدلات الاشتراك لان هذه الإدارة في غنى عن الفلوس) ولان (العجلة من الشيطان الرجيم). وتستمر معاناة هذه الصحيفة مع المشتريين في دعم مبالغاتهم حتى الاعداد الاخيرة منها، حتى ليبدو ان اليأس راح يتغلغل في اعماق صاحبها (حزبوز) شاكيا امره الى الله الواحد القهار.

حضرات المشتريين.. تعهدهم بالمشتريين في جريدة (حزبوز) اذ هم بدلا من ان يعطوها الان الصاغية اعطوها (الان الطرشة)، مما حدا ب(حزبوز) الى ان ينشر اعلانا آخر بالعدد (١٢) الصادر في ١٥ كانون الاول ١٩٢١ يؤكد فيه على ضرورة دفع الاشتراك ولكن باسلوب آخر وكأنه يتمثل بقول الشاعر:

* الكرخي يعاتب ثم يهجو

اما صاحب جريدة (الكرخ) المرحوم الملا عيود الكرخي فكانت معاناته اندم مرارة مع بعض المشتريين حتى لكأنك تتلمس هذه المرارة صارخة في شعره، فقد قال من قصيدة بعنوان (عراقيل الصحافة) نظمها في عام ١٩٢٨.

فلم يدعن الكرخي لم يجد بدا من ان يجعل الاشتراك نقدا في جريدته، فقال من قصيدة تحمل عنوان (زمر ابيح يا عجزوز!) التي نشرها في جريدته (الكرخ) في عام ١٩٢٩.

لا تلقق زمر ابيح يا عجزوز.. احسن البيعات باذرع واطس البيعات، غد ويعد غد ولم يدعن الكرخي للامر الواقع الذي تقطن الماوسون في فرضه على الصحافة، فارتأى ان يستعين بتجاريب المثل (اخر الدواء الكي) ليواجه بعض النماذج من المشتريين الذين تنام في جيوبهم، ملء جفونها، اشتراكات خمس سنوات من الاستحقاق دونما وجل او خجل، فراح يهجوهم، بعدما ينس من العتاب، باذرع الالفاظ ويصفهم باشنع الصفات.. فتارة يصفهم بشعره، وتارة يلاحقهم بشخصه..

وتلمس تلك واضحا في قصيدته "متاعب الصحافة" التي نشرها في جريدته في عام ١٩٣٢ والتي يقول فيها هاجسيا انموثجا من هؤلاء.

عندي مشترك حمزني يصلح للدهن سجنين اداعية صار خمس سنين اقره بانذمه ما يسعم xxx بداره يخلت ويرتاب يعلم اياها فالكذاب اذخره والذي توجع واخيرا.. فبيذا جانب من هموم ومعاناة رواد صحافة ايام زمان مع المشتريين ، ناهيك عن همومهم ومعاناتهم مع جور وتعسف السلطات انذاك ومكابداتهم المهنية الاخرى.. فرحم الله الراطين من هؤلاء الرواد، ونسالله اللطف بالايحاء منهم – امد الله في اعمارهم – كلما تداعت لهم تكريات معاناتهم مع مشتركي وغيرهم!

جريدة الاتحاد 1986

سطور من تاريخ الصحافة الشيوعية

بيدو الحديث عن الصحافة الشيوعية العراقية مغامرة لنيذة من نوع خاص... فلو علمنا ظهور اول صحيفة يسارية اقترن بالسنوات الاولى لقيام الدولة العراقية الحديثة، يصح من السهل ادراك ان هذا التاريخ قادر على منحنا صورة متكاملة ومثالية عن التاريخ العراقي الحديث بما يشتمل من تطورات اقتصادية واجتماعية وفكرية وسياسية.

من جانب آخر واسباسي، لا يمكن المتابع لخريطة الاعلام العراقي اليوم، الا ان يقر بحقيقة ان لسات الصحافة الشيوعية واضحة الملامح صاحبها (حزبوز) شاكيا امره الى الله الواحد القهار.

حضرات المشتريين.. تعهدهم بالمشتريين في جريدة (حزبوز) اذ هم بدلا من ان يعطوها الان الصاغية اعطوها (الان الطرشة)، مما حدا ب(حزبوز) الى ان ينشر اعلانا آخر بالعدد (١٢) الصادر في ١٥ كانون الاول ١٩٢١ يؤكد فيه على ضرورة دفع الاشتراك ولكن باسلوب آخر وكأنه يتمثل بقول الشاعر:

* الكرخي يعاتب ثم يهجو

اما صاحب جريدة (الكرخ) المرحوم الملا عيود الكرخي فكانت معاناته اندم مرارة مع بعض المشتريين حتى لكأنك تتلمس هذه المرارة صارخة في شعره، فقد قال من قصيدة بعنوان (عراقيل الصحافة) نظمها في عام ١٩٢٨.

فلم يدعن الكرخي لم يجد بدا من ان يجعل الاشتراك نقدا في جريدته، فقال من قصيدة تحمل عنوان (زمر ابيح يا عجزوز!) التي نشرها في جريدته (الكرخ) في عام ١٩٢٩.

لا تلقق زمر ابيح يا عجزوز.. احسن البيعات باذرع واطس البيعات، غد ويعد غد ولم يدعن الكرخي للامر الواقع الذي تقطن الماوسون في فرضه على الصحافة، فارتأى ان يستعين بتجاريب المثل (اخر الدواء الكي) ليواجه بعض النماذج من المشتريين الذين تنام في جيوبهم، ملء جفونها، اشتراكات خمس سنوات من الاستحقاق دونما وجل او خجل، فراح يهجوهم، بعدما ينس من العتاب، باذرع الالفاظ ويصفهم باشنع الصفات.. فتارة يصفهم بشعره، وتارة يلاحقهم بشخصه..

وتلمس تلك واضحا في قصيدته "متاعب الصحافة" التي نشرها في جريدته في عام ١٩٣٢ والتي يقول فيها هاجسيا انموثجا من هؤلاء.

عندي مشترك حمزني يصلح للدهن سجنين اداعية صار خمس سنين اقره بانذمه ما يسعم xxx بداره يخلت ويرتاب يعلم اياها فالكذاب اذخره والذي توجع واخيرا.. فبيذا جانب من هموم ومعاناة رواد صحافة ايام زمان مع المشتريين ، ناهيك عن همومهم ومعاناتهم مع جور وتعسف السلطات انذاك ومكابداتهم المهنية الاخرى.. فرحم الله الراطين من هؤلاء الرواد، ونسالله اللطف بالايحاء منهم – امد الله في اعمارهم – كلما تداعت لهم تكريات معاناتهم مع مشتركي وغيرهم!

جريدة الاتحاد 1986

بيدو الحديث عن الصحافة الشيوعية العراقية مغامرة لنيذة من نوع خاص... فلو علمنا ظهور اول صحيفة يسارية اقترن بالسنوات الاولى لقيام الدولة العراقية الحديثة، يصح من السهل ادراك ان هذا التاريخ قادر على منحنا صورة متكاملة ومثالية عن التاريخ العراقي الحديث بما يشتمل من تطورات اقتصادية واجتماعية وفكرية وسياسية.

من جانب آخر واسباسي، لا يمكن المتابع لخريطة الاعلام العراقي اليوم، الا ان يقر بحقيقة ان لسات الصحافة الشيوعية واضحة الملامح صاحبها (حزبوز) شاكيا امره الى الله الواحد القهار.

حضرات المشتريين.. تعهدهم بالمشتريين في جريدة (حزبوز) اذ هم بدلا من ان يعطوها الان الصاغية اعطوها (الان الطرشة)، مما حدا ب(حزبوز) الى ان ينشر اعلانا آخر بالعدد (١٢) الصادر في ١٥ كانون الاول ١٩٢١ يؤكد فيه على ضرورة دفع الاشتراك ولكن باسلوب آخر وكأنه يتمثل بقول الشاعر:

* الكرخي يعاتب ثم يهجو

اما صاحب جريدة (الكرخ) المرحوم الملا عيود الكرخي فكانت معاناته اندم مرارة مع بعض المشتريين حتى لكأنك تتلمس هذه المرارة صارخة في شعره، فقد قال من قصيدة بعنوان (عراقيل الصحافة) نظمها في عام ١٩٢٨.

فلم يدعن الكرخي لم يجد بدا من ان يجعل الاشتراك نقدا في جريدته، فقال من قصيدة تحمل عنوان (زمر ابيح يا عجزوز!) التي نشرها في جريدته (الكرخ) في عام ١٩٢٩.

لا تلقق زمر ابيح يا عجزوز.. احسن البيعات باذرع واطس البيعات، غد ويعد غد ولم يدعن الكرخي للامر الواقع الذي تقطن الماوسون في فرضه على الصحافة، فارتأى ان يستعين بتجاريب المثل (اخر الدواء الكي) ليواجه بعض النماذج من المشتريين الذين تنام في جيوبهم، ملء جفونها، اشتراكات خمس سنوات من الاستحقاق دونما وجل او خجل، فراح يهجوهم، بعدما ينس من العتاب، باذرع الالفاظ ويصفهم باشنع الصفات.. فتارة يصفهم بشعره، وتارة يلاحقهم بشخصه..

وتلمس تلك واضحا في قصيدته "متاعب الصحافة" التي نشرها في جريدته في عام ١٩٣٢ والتي يقول فيها هاجسيا انموثجا من هؤلاء.

عندي مشترك حمزني يصلح للدهن سجنين اداعية صار خمس سنين اقره بانذمه ما يسعم xxx بداره يخلت ويرتاب يعلم اياها فالكذاب اذخره والذي توجع واخيرا.. فبيذا جانب من هموم ومعاناة رواد صحافة ايام زمان مع المشتريين ، ناهيك عن همومهم ومعاناتهم مع جور وتعسف السلطات انذاك ومكابداتهم المهنية الاخرى.. فرحم الله الراطين من هؤلاء الرواد، ونسالله اللطف بالايحاء منهم – امد الله في اعمارهم – كلما تداعت لهم تكريات معاناتهم مع مشتركي وغيرهم!

جريدة الاتحاد 1986

بيدو الحديث عن الصحافة الشيوعية العراقية مغامرة لنيذة من نوع خاص... فلو علمنا ظهور اول صحيفة يسارية اقترن بالسنوات الاولى لقيام الدولة العراقية الحديثة، يصح من السهل ادراك ان هذا التاريخ قادر على منحنا صورة متكاملة ومثالية عن التاريخ العراقي الحديث بما يشتمل من تطورات اقتصادية واجتماعية وفكرية وسياسية.

من جانب آخر واسباسي، لا يمكن المتابع لخريطة الاعلام العراقي اليوم، الا ان يقر بحقيقة ان لسات الصحافة الشيوعية واضحة الملامح صاحبها (حزبوز) شاكيا امره الى الله الواحد القهار.

حضرات المشتريين.. تعهدهم بالمشتريين في جريدة (حزبوز) اذ هم بدلا من ان يعطوها الان الصاغية اعطوها (الان الطرشة)، مما حدا ب(حزبوز) الى ان ينشر اعلانا آخر بالعدد (١٢) الصادر في ١٥ كانون الاول ١٩٢١ يؤكد فيه على ضرورة دفع الاشتراك ولكن باسلوب آخر وكأنه يتمثل بقول الشاعر:

* الكرخي يعاتب ثم يهجو

اما صاحب جريدة (الكرخ) المرحوم الملا عيود الكرخي فكانت معاناته اندم مرارة مع بعض المشتريين حتى لكأنك تتلمس هذه المرارة صارخة في شعره، فقد قال من قصيدة بعنوان (عراقيل الصحافة) نظمها في عام ١٩٢٨.

فلم يدعن الكرخي لم يجد بدا من ان يجعل الاشتراك نقدا في جريدته، فقال من قصيدة تحمل عنوان (زمر ابيح يا عجزوز!) التي نشرها في جريدته (الكرخ) في عام ١٩٢٩.

لا تلقق زمر ابيح يا عجزوز.. احسن البيعات باذرع واطس البيعات، غد ويعد غد ولم يدعن الكرخي للامر الواقع الذي تقطن الماوسون في فرضه على الصحافة، فارتأى ان يستعين بتجاريب المثل (اخر الدواء الكي) ليواجه بعض النماذج من المشتريين الذين تنام في جيوبهم، ملء جفونها، اشتراكات خمس سنوات من الاستحقاق دونما وجل او خجل، فراح يهجوهم، بعدما ينس من العتاب، باذرع الالفاظ ويصفهم باشنع الصفات.. فتارة يصفهم بشعره، وتارة يلاحقهم بشخصه..

وتلمس تلك واضحا في قصيدته "متاعب الصحافة" التي نشرها في جريدته في عام ١٩٣٢ والتي يقول فيها هاجسيا انموثجا من هؤلاء.

عندي مشترك حمزني يصلح للدهن سجنين اداعية صار خمس سنين اقره بانذمه ما يسعم xxx بداره يخلت ويرتاب يعلم اياها فالكذاب اذخره والذي توجع واخيرا.. فبيذا جانب من هموم ومعاناة رواد صحافة ايام زمان مع المشتريين ، ناهيك عن همومهم ومعاناتهم مع جور وتعسف السلطات انذاك ومكابداتهم المهنية الاخرى.. فرحم الله الراطين من هؤلاء الرواد، ونسالله اللطف بالايحاء منهم – امد الله في اعمارهم – كلما تداعت لهم تكريات معاناتهم مع مشتركي وغيرهم!

جريدة الاتحاد 1986

بيدو الحديث عن الصحافة الشيوعية العراقية مغامرة لنيذة من نوع خاص... فلو علمنا ظهور اول صحيفة يسارية اقترن بالسنوات الاولى لقيام الدولة العراقية الحديثة، يصح من السهل ادراك ان هذا التاريخ قادر على منحنا صورة متكاملة ومثالية عن التاريخ العراقي الحديث بما يشتمل من تطورات اقتصادية واجتماعية وفكرية وسياسية.

من جانب آخر واسباسي، لا يمكن المتابع لخريطة الاعلام العراقي اليوم، الا ان يقر بحقيقة ان لسات الصحافة الشيوعية واضحة الملامح صاحبها (حزبوز) شاكيا امره الى الله الواحد القهار.

حضرات المشتريين.. تعهدهم بالمشتريين في جريدة (حزبوز) اذ هم بدلا من ان يعطوها الان الصاغية اعطوها (الان الطرشة)، مما حدا ب(حزبوز) الى ان ينشر اعلانا آخر بالعدد (١٢) الصادر في ١٥ كانون الاول ١٩٢١ يؤكد فيه على ضرورة دفع الاشتراك ولكن باسلوب آخر وكأنه يتمثل بقول الشاعر:

* الكرخي يعاتب ثم يهجو

اما صاحب جريدة (الكرخ) المرحوم الملا عيود الكرخي فكانت معاناته اندم مرارة مع بعض المشتريين حتى لكأنك تتلمس هذه المرارة صارخة في شعره، فقد قال من قصيدة بعنوان (عراقيل الصحافة) نظمها في عام ١٩٢٨.

فلم يدعن الكرخي لم يجد بدا من ان يجعل الاشتراك نقدا في جريدته، فقال من قصيدة تحمل عنوان (زمر ابيح يا عجزوز!) التي نشرها في جريدته (الكرخ) في عام ١٩٢٩.

لا تلقق زمر ابيح يا عجزوز.. احسن البيعات باذرع واطس البيعات، غد ويعد غد ولم يدعن الكرخي للامر الواقع الذي تقطن الماوسون في فرضه على الصحافة، فارتأى ان يستعين بتجاريب المثل (اخر الدواء الكي) ليواجه بعض النماذج من المشتريين الذين تنام في جيوبهم، ملء جفونها، اشتراكات خمس سنوات من الاستحقاق دونما وجل او خجل، فراح يهجوهم، بعدما ينس من العتاب، باذرع الالفاظ ويصفهم باشنع الصفات.. فتارة يصفهم بشعره، وتارة يلاحقهم بشخصه..

وتلمس تلك واضحا في قصيدته "متاعب الصحافة" التي نشرها في جريدته في عام ١٩٣٢ والتي يقول فيها هاجسيا انموثجا من هؤلاء.

عندي مشترك حمزني يصلح للدهن سجنين اداعية صار خمس سنين اقره بانذمه ما يسعم xxx بداره يخلت ويرتاب يعلم اياها فالكذاب اذخره والذي توجع واخيرا.. فبيذا جانب من هموم ومعاناة رواد صحافة ايام زمان مع المشتريين ، ناهيك عن همومهم ومعاناتهم مع جور وتعسف السلطات انذاك ومكابداتهم المهنية الاخرى.. فرحم الله الراطين من هؤلاء الرواد، ونسالله اللطف بالايحاء منهم – امد الله في اعمارهم – كلما تداعت لهم تكريات معاناتهم مع مشتركي وغيرهم!

جريدة الاتحاد 1986

بيدو الحديث عن الصحافة الشيوعية العراقية مغامرة لنيذة من نوع خاص... فلو علمنا ظهور اول صحيفة يسارية اقترن بالسنوات الاولى لقيام الدولة العراقية الحديثة، يصح من السهل ادراك ان هذا التاريخ قادر على منحنا صورة متكاملة ومثالية عن التاريخ العراقي الحديث بما يشتمل من تطورات اقتصادية واجتماعية وفكرية وسياسية.

من جانب آخر واسباسي، لا يمكن المتابع لخريطة الاعلام العراقي اليوم، الا ان يقر بحقيقة ان لسات الصحافة الشيوعية واضحة الملامح صاحبها (حزبوز) شاكيا امره الى الله الواحد القهار.

حضرات المشتريين.. تعهدهم بالمشتريين في جريدة (حزبوز) اذ هم بدلا من ان يعطوها الان الصاغية اعطوها (الان الطرشة)، مما حدا ب(حزبوز) الى ان ينشر اعلانا آخر بالعدد (١٢) الصادر في ١٥ كانون الاول ١٩٢١ يؤكد فيه على ضرورة دفع الاشتراك ولكن باسلوب آخر وكأنه يتمثل بقول الشاعر:

* الكرخي يعاتب ثم يهجو

اما صاحب جريدة (الكرخ) المرحوم الملا عيود الكرخي فكانت معاناته اندم مرارة مع بعض المشتريين حتى لكأنك تتلمس هذه المرارة صارخة في شعره، فقد قال من قصيدة بعنوان (عراقيل الصحافة) نظمها في عام ١٩٢٨.

فلم يدعن الكرخي لم يجد بدا من ان يجعل الاشتراك نقدا في جريدته، فقال من قصيدة تحمل عنوان (زمر ابيح يا عجزوز!) التي نشرها في جريدته (الكرخ) في عام ١٩٢٩.

لا تلقق زمر ابيح يا عجزوز.. احسن البيعات باذرع واطس البيعات، غد ويعد غد ولم يدعن الكرخي للامر الواقع الذي تقطن الماوسون في فرضه على الصحافة، فارتأى ان يستعين بتجاريب المثل (اخر الدواء الكي) ليواجه بعض النماذج من المشتريين الذين تنام في جيوبهم، ملء جفونها، اشتراكات خمس سنوات من الاستحقاق دونما وجل او خجل، فراح يهجوهم، بعدما ينس من العتاب، باذرع الالفاظ ويصفهم باشنع الصفات.. فتارة يصفهم بشعره، وتارة يلاحقهم بشخصه..

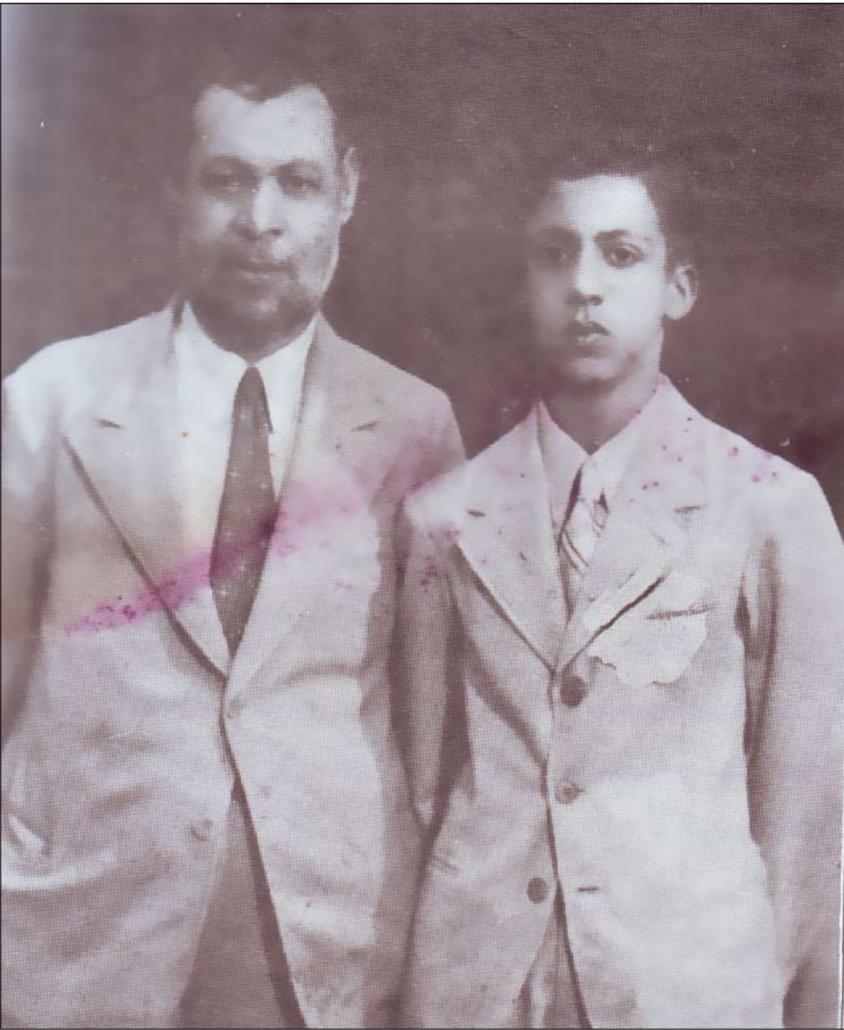
وتلمس تلك واضحا في قصيدته "متاعب الصحافة" التي نشرها في جريدته في عام ١٩٣٢ والتي يقول فيها هاجسيا انموثجا من هؤلاء.

عندي مشترك حمزني يصلح للدهن سجنين اداعية صار خمس سنين اقره بانذمه ما يسعم xxx بداره يخلت ويرتاب يعلم اياها فالكذاب اذخره والذي توجع واخيرا.. فبيذا جانب من هموم ومعاناة رواد صحافة ايام زمان مع المشتريين ، ناهيك عن همومهم ومعاناتهم مع جور وتعسف السلطات انذاك ومكابداتهم المهنية الاخرى.. فرحم الله الراطين من هؤلاء الرواد، ونسالله اللطف بالايحاء منهم – امد الله في اعمارهم – كلما تداعت لهم تكريات معاناتهم مع مشتركي وغيرهم!

جريدة الاتحاد 1986

من ادب الصحافة

ابراهيم صالح شكر يكتب عن ولده



ابراهيم صالح شكر وولده

كثيرة، ويعد ان وجد ارباب "رؤوس الاموال" يعدوني بينهم، ويسبونني منهم، ولكنه "طفل" لا يعرف عن "الاشتراكية" شيئاً حتى اتوههم فيه "مقاومة ثروتني"، او ان انظر اليه البعض الآخر على "شهواته" و"مشتهياته" وانه يعرف ان "مع السلامة" كلمة لطيفة فيشيعني بها عندما اغارده في الصباح؛ وعندما يجدني مرتاحا اميل الى مباسطته؛ يجيبني "برقع يده" ثم يصافحتني ثم يقبل لحيتي، وهذا كل ما يعرفه وليس فيه ما اتقم منه، وليس فيه ما لا ارتضيه له، فالصدام "سنة الاسلام" وهو "مسلم" والمصافحة "شعار المؤمنين وهو "ؤمن والتقبل" – اذا كان في الخدود – حاجة ضرورية "لذوق الانسان" وتنمية احساسه؛ واني ازيد له "الذوق" الذي لا ينافي الاحساس الفياض بالعواطف، وان

كانت العاطفة ضعفا في الانسان؛ في الانفاق اما ما اكتره فيه فهو "اسرافه" في الانفاق على لذاته واصحابه وشهواته، وقد اخرجني هذا الاسراف حتى اصبحت مضطرا لئن احمل في "كيسبي الاثام من اجله وما تعود "كيسبي" عليها؛ وكاننا بابراهيم صالح شكر وقد اطمان الى الغد الرغيد، وكان الايام سالمة فانهمرت عليه الاحلام انهمار رخة مطر ربيعية.

ذاكرة عراقية

| **خالد محسن اسماعيل**

باحث عراقي راحل

أيار ١٩٢٨ (١١ ذي القعدة ١٣٤٦ هـ) كلمة غاضبية في نكزى مولده هو، استعرض فيها حياته القصيرة (كانت ولادته عام ١٨٩٢) وما كابد فيها من سجن ونفي واضطهاد، مصرحا بزهده في الحياة ان اقبلت او اديرت سوى ان يرى (كيف يقوض الاجنبي خيمه من وادي الرافدين... وكيف يعيش العراق ناعما بالاستقلال التام)، ثم لا يذكر في موقفه هذا إلا ابنه (رياض):

(اما ولدي "رياض" فاني اتركه الى نفسه، فاذا استطاع ان يكون شيئاً مذكورا كان، واذا لم

استطع فانه يستحق مني لا افكر به).

واقتران "رياض" باستقلال الوطن يصرح بالهجوم التي كانت تلقق ابراهيم صالح شكر

في دنياه..
٣- ويذكره مرة اخرى يوم حققت "الزمان" انتشارها المتألف وعادت عليه بالريح الوفير ففلك يومئذ "التأمينات القانونية" المطلوبة لاصدار الجريدة بعد ان كان قد دفעה، يوم صدورها، احد اصحابه الوزراء (فكانت اجرة طبعها بالدين، وكان ثمن ورقها بالدين الذي لا فائض له). فكتب في عدد "الزمان" الصادر في ٢٧ آذار ١٩٢٨ فيخط اعداذه الذين كثيرا ما اغاظوه وافقروه، فأعلن انه اصبح في مقدوره ان يدفع التأمينات" وقدرها الفا ربية" هي ملك له لايشاركة فيها احد سوى ولده "رياض".

(وتحرير الخبر ان "المشتركين" الكرام دفعوا "بدل الاشتراك" فلم ابده ولم اضعه في غير مواضعه، وانما جمعت مقرفاته فكان منها هذه التأمينات" التي تصدر بها "الزمان"، واذا مت فلي ما يكفي "الكفن" واسباب "الجنائز" وولودي "رياض" منها ميراث لا سحت فيه ولا حرام).

٤- وحين هاجر ابراهيم صالح شكر مغاضبا في عام ١٩٢٨ موليا وجهه شطر سوريا ولبنان وشرقي الاردن وفلسطين ومصر، كان يحمل معه "مقبرة" صغيرة لا يتجاوز حجمها حجم الكف دون فيها – فيما دون – هذه الكفلة، وكأنه يلتمس اوهي الاسباب ليذكر، على البعد، ولده رياضاً :
(الاثنين ٢٢ تشرين الاول...

اليوم كنت مدعوا من ياسين، ومحمد عبد، وتكى العنمد النجدي في دمشق على طعام الغداء، وكان معنا نجيب الرئيس، وفخري البارودي، وعبد اللطيف العلي، ومحمد الحناس، والغريب ان ولد العلي اسمه رياض، وولد نجيب اسمه كنتلك، وولدي رياض ايضا).

٥- ومن دمشق والقاهرة كان كثير الكتابة الى اصحابه في بغداد، يصف لهم ما يرى ويسألهم عما ابتعد عنه، ثم يسلم على جميع الاصدقاء واهل قهوة شكر ويقلل رياضاً .

٦- وبعد ان ضيق عليه الانكليز واجبروه على مغادرة مصر عاد الى دمشق ليصدر فيها جريدة باسم "الفرات" فدفعه الفرنسيون من اصدارها كما كان يخطط فكتب في ٣١ كانون الاول ١٩٢٨ رسالة الى احد اصحابه تتأجد كلماتها ثورة ووعيد، ولكنها تتلا بالاسم ولده "رياض". ويقف الباحث متأملاً بطبيعة العلاقة بين حب ابراهيم صالح شكر لوطنه وارتباطه بحبه لولده "رياض" :

(وحققك سوف الفضح المستور، واهتك المحجوب، بالحق وبالباطل، ولكني الى الحق اميل ما دام بجاله واسعا في العراق المهان بحكومته الظالمة، التذليل باستقالته الكاذب، واذا ابى القدر المالجح ان يعاندني فاني اعرف كيف ارجع الى العراق لاعطي الدرس القاسي

في الموت الشريف، فلست اريد ان اموت بعيدا في

ذاكرة عراقية

عن اهلي وولدي الذي افيض حبا له وحنواً عليه، ولكني من اجل هذا الحب والحنو يجب ان اكون هكذا).

- ويعد عودة ابراهيم الى بغداد كتب في جريدة "المستقبل في ٢٩ كانون الاول ١٩٢٩ تحت عنوان "من رحلة محرر" المستقبل" في احياء العرب" يصف ليلة خروجه مهاجرا من بغداد. (وكانت ليلة الاثنيين ليلة ملسوع، مهاده حبسه الارض، ومضجعه فناد الغبراء، حتى اذا

صاح الديك، وانبثق فجر الليل الكئيبة، قمت اودع الاهل والاسى بخير الاشجان، وبصارع الزفرات. وقد ابنت عاطفة الابوة المنتهية الا ان

تختلس نظرة من "رياض" وهو في سريره يداعب الافلاك، ويلاعب الكواكب، ويمجان القمر الوضاء في نومه الناعم المطنن.

وما اشرفت شمس اليوم الرابع من تشرين الاول عام ١٩٢٨ كانت السيارة تلطوي فجاج الارض الواسعة، وكانت بغداد خيالاً ضئيلاً بلوح بين باسقات النخل، ورؤوس المآذن الشامخة، فادرت اليها طرف راحل ترك فيها اهله وولده ونوئيهن ولهفيها نكريات ذا لم تكن بين ملاعب رياض" ومسارح طفولته، فهي بين قبور الاباء واحداث الجدود).

٨- ويوم استأنف كتابة سلسلة مقالاته عن "حتروش" في مجلة "الوميض" في شباط ١٩٣٠ بعد ان كان قد بدأها في "الزمان" ثم في "المستقبل"، كتب يقول:

(فان آيتني اعود اليوم الى حديث "حتروش" فما هي ارادتي، وما انا منتظليها، وانما هي ارادة "الوميض" و"الوميض" صحيفة الشباب المتطلع الى الحياة بعزيمة صادقة، ومضاء قوي.

وللشباب علي دالة هي دالة "رياض" و"رياض" ثمالة الامل، وصباية الرجاء، ثم انه قطعة من الشهد الحلوة اللذيذة التي وضها القدر في كأس الحياة المريرة، ثم انه "رياض".)

وررياض.. قطعة الشهد وثمالة الامل وصباية الرجاء كان يومئذ في السادسة من عمره.
٩- وفي استقالته المشهورة من وظيفة "مدير تحرير لواء بغداد" التي رمي بها وجه "صاحب السعادة المحترم متصرف لواء بغداد" في ٢٣ كانون الثاني ١٩٣١ صرح بانصرافه عن الوظيفة وزهده فيها لولا اضطراره اليها اضطرارا:

(ولما عظمت صحفي الواحدة بعد الاخرى، ولما سدوا في وجهي سبل الارتزاق النزيل، ولما لم يبق في يدي من اوراق العتلة الا ورقة واحدة هي ورقة التوظيف، مسكتها لامسح بها جبين الطفل المعصوم، وبدعة الصبية البريئة، والزوجة المخلصة الصبور).

١٠- وتحوالى الايام على ابراهيم صالح شكر.. بين مد شحيج وجزر مدمر طاع، فاذا

به خارج الوظيفة، واذا به مستخدم في قطعة متواضعة، واذا بالامراض تنقض عليه، واذا به طريق فراش يخفي تحت وسادته و"صفة" طيبة تبحث عن ثمن الدواء.. ولا تجدا.

وفي ٦ نيسان ١٩٤٤ (ومن على فراش المرض يلمي ابراهيم على ولده "رياض" اخر رسالته مخاطبا بها احد اصحابه خارج العراق:

(وبعد، فان الالام ينبوع عذب، ولكن "ذات الرئة" مرض وبيل، وهو يلازمني منذ سبعة عشر يوما، وقد وصل كتابك الاخير والشعمة تدوب، والذبالة ترحفني، وما ادري اهذه الكلمات هي آخر ما امليها على ولدي رياض

ام اني قادر على ان استقبل مشرق الشمس ومشهد الغروب في مستقبلي الكنتظ بالحن والاكداء...).
وحين نسامع اصحابه بما انتهى اليه، اخله صديقه "محمود صبحي النفقري" في ٤ مايس ١٩٤٤ المستشفئ على

دقته الخاصة، و"رياض" معه لا يفارقه ولا يغفل عن رعايته.

ومع غروب شمس الخامس عشر من مايس ١٩٤٤ وفي مستشفئ "العلمين" في "ارخبته" يرض ابراهيم صالح شكر ان شمسه هي الاخرى ان لها ان تسقط في الظلمة التي لا قرار لها.. لقد ان اوان الؤوبة، فما بقي، بعد،

الصحف الصادرة في كركوك

| **نصرت مردان**

الطبعة الثالثة للكتاب . إلا انه أخطأ بالإشارة إلى صدرها في ٢٨ نيسان ١٩١١ كما فعلت الشيء نفسه السيدة زاهدة إبراهيم في كتابها (كشاف الجرائد والمجلات العراقية).

استمرت حوادث بالصدور لمدة سبع سنوات . ويملك الأستاذ محمد خورشيد الداقوفي في مكتبته الشخصية بركوك العدد ١٣٨ الذي يشير الى السنة الخامسة للجريدة . والتي أغلقت من قبل قوات الاحتلال البريطاني عند دخولها كركوك في ٢٥ تشرين الأول ١٩١٨ .

حوادث

أول صحيفة عثمانية صدرت بركوك في ١٩١١ . صاحبها محمد زكي قدسي زاده . أشرف على تحرير القسم الثقافي أحمد مدني قدسي زاده . وقد ظل محمد زكي مديرها المسؤول حتى العدد ٤٢ حيث اضطر بعده الى الانفصال بعد صدور قرار عدم حوزان عمل الموظفين في السياسة . حيث حل محله م . حسني .

صدر عددها الأول في ١١ شباط ١٩١١ وليس كما ذكر صبر شاكر الضابط خطأ في كتابيه) كركوكه اجتماعي حيات . الحياة الاجتماعية في كركوك) و (موجز تاريخ الصحافة في كركوك) من انها صدرت في ٢٨ نيسان ١٩١١ . حيث يرد في الافتتاحية الخاصة بدخولها عامها الثاني ما يلي :

((بعد هذا العدد تدخل صحيفتنا عامها الثاني

. حيث انشأ صدرت في ١١ شباط ١٩١١ بعد الحصول على الموافقات الرسمية . وقد تأخر صدور اعدادها بسبب الدعوى التي اقيمت في محكمة بغداد بسبب بعض المقالات المنشورة .. ((وترد في هذه الافتتاحية أيضا ، أن الصحيفة سوف تصدر بصورة اعتبارا من شهر آذار / المقرة " : من هذا؛ فقلت له : اجعلني اليه الى حيث يرقد الوالد الحبيب، وقلت بجوارك يا ابي بكل خشوع ورهبة لعلني اسمع ذلك الصوت الجميل ولكن.. هيهات. ناديت: يا ابي لقد جئتك الليلة.. ليلة العيد، فاخفتك كلماتي وسط النخيب عند قيرك اريد البكاء والنحيب لعلك تسمع توسلات ابنك الحزين ولكن هيهات.

ابتعدت يا ابي عنك ولي العنر في ذلك وسط الرعب الذي ملأ قلبي وتوسلات "البواب"، وتأكدت في هذه اللحظة بانني قد فقدت يا ابي الى الابد، وفقدت كل شيء بفدحك حتى قبلائك في يوم العيد يا والدي الحبيب).

لقد آمن رياض يومذاك انه فقد اياه حقا، وفقد به كل شيء حتى قبلاته الحنونية في يوم عيد.. ليت شعري.. هل علم ابراهيم صالح

شكر اي ميراث تركه لرياض – امهه الحلوة الاخضر – يوم تركه وحيدا ضعيفا كالنبتة الصغيرة في صحراء ضاربة" وتحوالى الايام على "رياض" ثقيلة بالهم والجوع السواد فينوه باه فتى العشرين خريفا.. المذكرى لا تفارقه، والحنن يذيب القلب حسرات، والداء اللويلل ينهش ولا يشرب غير نداء المصروف..

ويسقط صريع السلا؛ فيرسله اهله الى لبنان لعله يجد هناك شيئاً يعيد اليه شبابه او عافيته، ولكن لا ل امر يعينو على اثر من ضياء.. فلم يكن في السراج زيت يضيء. ويوم عجز حنان الابوة عن ان يجمع الابن الى ابيه كان الخلق اقوى وارحم.. لقد جمع بينهما سأل على عزل في مصير واحد.

ففي يوم من ايام عام ١٩٤٦ ابحر رياض.. بقية ذبالة اطفالها ريح العباب والغربة.. ابحر رياض الى حيث يجرح الناس جميعا لعله يسعد هناك ببقاء الحبيب الذي رحل بلا وداع؛

مجلة أفاق عربية 1977

مجلة أفاق عربية 1977

مجلة " دار السلام " من صحافة عهد الاحتلال البريطاني

واصدرت السلطات البريطانية المحتلة عام 1918جريدة باسم "دار السلام" في بغداد باربع صفحات بالحجم المتوسط. وكل صفحة تحتوي على ثلاثة اهر طولية، وقد جاء في رأسها انها "صحيفة اسبوعية ادبية تاريخية اجتماعية سياسية خادمة العرب ولسانهم". وكان يدل الاشتراك السنوي لجريدة دار السلام لخمسين عدد (4) روبوات، وتُمن النسخة الواحدة آفة. واهتمت جريدة دار السلام بالقضايا الابدبية خاصة، واخذت السلطة المحتلة على الكتاب والشعراء الذين يساهمون فيها بمبالغ طائلة وقد نشرت خطتها في افتتاحية عددها الاول.



المخيدة، وقراءة الافكار الجديدة. ناشطة للعلم بما يجري في الوجود من تقدم في البرقي المعارف واتساع نطاق التربية ففقال لها يسعد الطالع وحسن الاحصونة، وان كانت سريعة التهافت على اقتناء التافه، ونبد المفيد والثاقف، بعيدة عن التجرد والاستفادة الطابعة، وتمكنت مجلة دار السلام اجتذاب عدد من الشعراء والكتاب الذين ينسجمون في كثير من نتائجهم مع رغبة الاحتلال. وكانت المجلة المذكورة اكثر الصحف تأثرا بالمفاهيم والاتجاهات الصحفية الحديثة مدينة بغداد في ٦ تشرين الاول (اكتوبر) سنة ١٩١٨م، وكان عدد صفحاتها ثلاثين صفحة بالحجم المتوسط، وكل صفحة منها تحتوي على نهرين طويلين، وقد جاء في رأسها انها "وضيعة تصدر مرة في الاسبوعين، وتبحث في الآداب، والعلوم، والاجتماع، والتاريخ، وتعني بشؤون المدينة الخاصة".

وبعد ان صدر من جريدة دار السلام اربعة عشر عددا صارت تصدر بشكل مجلة باسم مجلة "دار السلام" صدر عددها الاول في مدينة بغداد في ٦ تشرين الاول (اكتوبر) سنة ١٩١٨م، وكان عدد صفحاتها ثلاثين صفحة بالحجم المتوسط، وكل صفحة منها تحتوي على نهرين طويلين، وقد جاء في رأسها انها "وضيعة تصدر مرة في الاسبوعين، وتبحث في الآداب، والعلوم، والاجتماع، والتاريخ، وتعني بشؤون المدينة الخاصة". وعهد الى الاب استاس ماري الكرملى أمر دارتها، فكتب فيها بحثا ادبية قيمة، ولاسيما في موضوع الالفاظ المقارنة، كما عهد الى

العراق ولاسيما في بغداد" تقول: "كانت اللغة العربية، ولاسيما في بغداد منخطة غاية الاحتياط في عهد الاتراك، لانهم كانوا يحقرونها ويحتقرون الناطقين بها، حتى انهم كانوا اذا اردوا ان يحقروا واحدا ويذموه او يشتموه قالوا له "عرب وهذا ما دفع من الناطقين بالضاد الى التبرؤ من قوميتهم ولسانهم ووطنهم، واخذوا ينتسبون الى الترك متوهمين انهم اشرف العناصر ناسين ان عنصرهم هو من اشرف العناصر وان منهم قام اعظم الملوك والخلفاء والفلاسفة والعلما.

بقيت العربية في الاحتياط حتى خيف عليها من الزوال والاضمحلال من هذه الديار الوالغة في العربية قدام حضارة.

وبيئنا كانت النفوس تمنى اقتراض تلك الامة من هذه الخطة العراقية اذا بالغاية الالابية يسرت تحقيق امنية العراقيين، فسالنت غمامة اولئك الاقوام منها ، واخذ ابناء هذه الديار ينتقسون الصعدا لزوال تلك الكابوس من صدورهم..

واهتمت جريدة دار السلام بالكتابة عن جذور الحركة الفكرية في العراق وتطورها وبنيت الاسس الكفيلة بنقد تلك الحركة وازديارها. فبعنوان "الحركة الفكرية وتاريخها في العراق" تقول: "ان شئت ان نحكم على مستقبل امة ومصيرها، فابدأ او ياخص احوالها الادبية وتطوراتها الاجتماعية.. فان وجدتها خاضعة لناموس التجرد والارتقاء، تابعة لسنة العجول التي تتناول كل شيء في الطبيعة والتحول فاكتب على تاصيتها عنوان الفوق، وسجل لها ما شئت من انواع التقدم في الحياة.

نعم اذا شئت ان نعرف ارتفاع كل امة وانحطاطها، وان تحقق تقدمها او تأخرها، فأقرأ افنارها وطلع أرائها، وابحث رغائبها وميولها، فان كانت رغبة في مطالعة الكتب

د . عباس ياسر الزبيدي

باحث في تاريخ الصحافة

"بحث في اسباب ارتفاع الاسعار في العراق والاقطار الاخرى" تقول: من شأن الاسواق المالية والمضاربات التجارية، كثرة التقلب، وعدم الثبوت على حال من الاحوال ولا تعرف طبيعة هذه التقلبات سوى اصحاب المصارف والبيوت المالية حيث ان اشغالهم تقضي عليهم بمعرفتها. واما غيرهم من الناس فلا يعرفون كنه هذه التقلبات حيث ليس لهم فيها ناقة ولا جمل. على ان في عالم الاقتصاد مبادئ اساسية عامة تؤثر على الاسواق المالية، وتتوقف عليها الاسعار كناموس الاخذ والطاء. فان كان الاخذ دون العطاء مثلا هيبتت الاسعار، وان كان العطاء دون الاخذ ارتفعت وانا زادت واردات قطرها على صادراته صعبت فيه الاسعار والعكس بالعكس فاذا كان التوازن التجاري في جانبيه ورجحت كفة التارجح، فيه، اخذت الاسعار في الهبوط وهلم جرا من الاسباب الاخرى.. واهتمت مجلة دار السلام بالمدن العراقية القديمة وبآثار العراق خاصة، فكتبت البحوث العديدة عنها واشارت الى اهميتها فبعنوان: "اور" تقول: "اور مدينة قديمة واغلة في القدم اولا ما جاء ذكرها في سفر الخلق اذ يقول: "ومات هاران قبل ابيه تارح في مسقط راسه في اور الكلدان". ومعنى اور في الاشورية "المدينة" فسميت "اور الكلدان" تمبيراً لها من سائر المدن الواقعة في ديار اخرى، ومن اور نعت تارح مع ابنه ابرام (ابراهيم) قاصدا ارض كنعان، فاذا كانت اور مدينة عامرة في عهد ابراهيم مضى على هذا النبي اكثر من ٢٩٢٢ سنة فيكون قد اشئت في العهد الاول من حضارة

العراق في اسباب ارتفاع الاسعار في العراق والاقطار الاخرى" تقول: من شأن الاسواق المالية والمضاربات التجارية، كثرة التقلب، وعدم الثبوت على حال من الاحوال ولا تعرف طبيعة هذه التقلبات سوى اصحاب المصارف والبيوت المالية حيث ان اشغالهم تقضي عليهم بمعرفتها. واما غيرهم من الناس فلا يعرفون كنه هذه التقلبات حيث ليس لهم فيها ناقة ولا جمل. على ان في عالم الاقتصاد مبادئ اساسية عامة تؤثر على الاسواق المالية، وتتوقف عليها الاسعار كناموس الاخذ والطاء. فان كان الاخذ دون العطاء مثلا هيبتت الاسعار، وان كان العطاء دون الاخذ ارتفعت وانا زادت واردات قطرها على صادراته صعبت فيه الاسعار والعكس بالعكس فاذا كان التوازن التجاري في جانبيه ورجحت كفة التارجح، فيه، اخذت الاسعار في الهبوط وهلم جرا من الاسباب الاخرى.. واهتمت مجلة دار السلام بالمدن العراقية القديمة وبآثار العراق خاصة، فكتبت البحوث العديدة عنها واشارت الى اهميتها فبعنوان: "اور" تقول: "اور مدينة قديمة واغلة في القدم اولا ما جاء ذكرها في سفر الخلق اذ يقول: "ومات هاران قبل ابيه تارح في مسقط راسه في اور الكلدان". ومعنى اور في الاشورية "المدينة" فسميت "اور الكلدان" تمبيراً لها من سائر المدن الواقعة في ديار اخرى، ومن اور نعت تارح مع ابنه ابرام (ابراهيم) قاصدا ارض كنعان، فاذا كانت اور مدينة عامرة في عهد ابراهيم مضى على هذا النبي اكثر من ٢٩٢٢ سنة فيكون قد اشئت في العهد الاول من حضارة

١٩١٨	١٩١٧	١٩١٦	١٩١٥	١٩١٤	١٩١٣	١٩١٢	١٩١١	١٩١٠	١٩٠٩	١٩٠٨	١٩٠٧	١٩٠٦	١٩٠٥	١٩٠٤	١٩٠٣	١٩٠٢	١٩٠١	١٩٠٠	١٨٩٩	١٨٩٨	١٨٩٧	١٨٩٦	١٨٩٥	١٨٩٤	١٨٩٣	١٨٩٢	١٨٩١	١٨٩٠	١٨٨٩	١٨٨٨	١٨٨٧	١٨٨٦	١٨٨٥	١٨٨٤	١٨٨٣	١٨٨٢	١٨٨١	١٨٨٠	١٨٧٩	١٨٧٨	١٨٧٧	١٨٧٦	١٨٧٥	١٨٧٤	١٨٧٣	١٨٧٢	١٨٧١	١٨٧٠	١٨٦٩	١٨٦٨	١٨٦٧	١٨٦٦	١٨٦٥	١٨٦٤	١٨٦٣	١٨٦٢	١٨٦١	١٨٦٠	١٨٥٩	١٨٥٨	١٨٥٧	١٨٥٦	١٨٥٥	١٨٥٤	١٨٥٣	١٨٥٢	١٨٥١	١٨٥٠	١٨٤٩	١٨٤٨	١٨٤٧	١٨٤٦	١٨٤٥	١٨٤٤	١٨٤٣	١٨٤٢	١٨٤١	١٨٤٠	١٨٣٩	١٨٣٨	١٨٣٧	١٨٣٦	١٨٣٥	١٨٣٤	١٨٣٣	١٨٣٢	١٨٣١	١٨٣٠	١٨٢٩	١٨٢٨	١٨٢٧	١٨٢٦	١٨٢٥	١٨٢٤	١٨٢٣	١٨٢٢	١٨٢١	١٨٢٠	١٨١٩	١٨١٨	١٨١٧	١٨١٦	١٨١٥	١٨١٤	١٨١٣	١٨١٢	١٨١١	١٨١٠	١٨٠٩	١٨٠٨	١٨٠٧	١٨٠٦	١٨٠٥	١٨٠٤	١٨٠٣	١٨٠٢	١٨٠١	١٨٠٠	١٧٩٩	١٧٩٨	١٧٩٧	١٧٩٦	١٧٩٥	١٧٩٤	١٧٩٣	١٧٩٢	١٧٩١	١٧٩٠	١٧٨٩	١٧٨٨	١٧٨٧	١٧٨٦	١٧٨٥	١٧٨٤	١٧٨٣	١٧٨٢	١٧٨١	١٧٨٠	١٧٧٩	١٧٧٨	١٧٧٧	١٧٧٦	١٧٧٥	١٧٧٤	١٧٧٣	١٧٧٢	١٧٧١	١٧٧٠	١٧٦٩	١٧٦٨	١٧٦٧	١٧٦٦	١٧٦٥	١٧٦٤	١٧٦٣	١٧٦٢	١٧٦١	١٧٦٠	١٧٥٩	١٧٥٨	١٧٥٧	١٧٥٦	١٧٥٥	١٧٥٤	١٧٥٣	١٧٥٢	١٧٥١	١٧٥٠	١٧٤٩	١٧٤٨	١٧٤٧	١٧٤٦	١٧٤٥	١٧٤٤	١٧٤٣	١٧٤٢	١٧٤١	١٧٤٠	١٧٣٩	١٧٣٨	١٧٣٧	١٧٣٦	١٧٣٥	١٧٣٤	١٧٣٣	١٧٣٢	١٧٣١	١٧٣٠	١٧٢٩	١٧٢٨	١٧٢٧	١٧٢٦	١٧٢٥	١٧٢٤	١٧٢٣	١٧٢٢	١٧٢١	١٧٢٠	١٧١٩	١٧١٨	١٧١٧	١٧١٦	١٧١٥	١٧١٤	١٧١٣	١٧١٢	١٧١١	١٧١٠	١٧٠٩	١٧٠٨	١٧٠٧	١٧٠٦	١٧٠٥	١٧٠٤	١٧٠٣	١٧٠٢	١٧٠١	١٧٠٠	١٦٩٩	١٦٩٨	١٦٩٧	١٦٩٦	١٦٩٥	١٦٩٤	١٦٩٣	١٦٩٢	١٦٩١	١٦٩٠	١٦٨٩	١٦٨٨	١٦٨٧	١٦٨٦	١٦٨٥	١٦٨٤	١٦٨٣	١٦٨٢	١٦٨١	١٦٨٠	١٦٧٩	١٦٧٨	١٦٧٧	١٦٧٦	١٦٧٥	١٦٧٤	١٦٧٣	١٦٧٢	١٦٧١	١٦٧٠	١٦٦٩	١٦٦٨	١٦٦٧	١٦٦٦	١٦٦٥	١٦٦٤	١٦٦٣	١٦٦٢	١٦٦١	١٦٦٠	١٦٥٩	١٦٥٨	١٦٥٧	١٦٥٦	١٦٥٥	١٦٥٤	١٦٥٣	١٦٥٢	١٦٥١	١٦٥٠	١٦٤٩	١٦٤٨	١٦٤٧	١٦٤٦	١٦٤٥	١٦٤٤	١٦٤٣	١٦٤٢	١٦٤١	١٦٤٠	١٦٣٩	١٦٣٨	١٦٣٧	١٦٣٦	١٦٣٥	١٦٣٤	١٦٣٣	١٦٣٢	١٦٣١	١٦٣٠	١٦٢٩	١٦٢٨	١٦٢٧	١٦٢٦	١٦٢٥	١٦٢٤	١٦٢٣	١٦٢٢	١٦٢١	١٦٢٠	١٦١٩	١٦١٨	١٦١٧	١٦١٦	١٦١٥	١٦١٤	١٦١٣	١٦١٢	١٦١١	١٦١٠	١٦٠٩	١٦٠٨	١٦٠٧	١٦٠٦	١٦٠٥	١٦٠٤	١٦٠٣	١٦٠٢	١٦٠١	١٦٠٠	١٥٩٩	١٥٩٨	١٥٩٧	١٥٩٦	١٥٩٥	١٥٩٤	١٥٩٣	١٥٩٢	١٥٩١	١٥٩٠	١٥٨٩	١٥٨٨	١٥٨٧	١٥٨٦	١٥٨٥	١٥٨٤	١٥٨٣	١٥٨٢	١٥٨١	١٥٨٠	١٥٧٩	١٥٧٨	١٥٧٧	١٥٧٦	١٥٧٥	١٥٧٤	١٥٧٣	١٥٧٢	١٥٧١	١٥٧٠	١٥٦٩	١٥٦٨	١٥٦٧	١٥٦٦	١٥٦٥	١٥٦٤	١٥٦٣	١٥٦٢	١٥٦١	١٥٦٠	١٥٥٩	١٥٥٨	١٥٥٧	١٥٥٦	١٥٥٥	١٥٥٤	١٥٥٣	١٥٥٢	١٥٥١	١٥٥٠	١٥٤٩	١٥٤٨	١٥٤٧	١٥٤٦	١٥٤٥	١٥٤٤	١٥٤٣	١٥٤٢	١٥٤١	١٥٤٠	١٥٣٩	١٥٣٨	١٥٣٧	١٥٣٦	١٥٣٥	١٥٣٤	١٥٣٣	١٥٣٢	١٥٣١	١٥٣٠	١٥٢٩	١٥٢٨	١٥٢٧	١٥٢٦	١٥٢٥	١٥٢٤	١٥٢٣	١٥٢٢	١٥٢١	١٥٢٠	١٥١٩	١٥١٨	١٥١٧	١٥١٦	١٥١٥	١٥١٤	١٥١٣	١٥١٢	١٥١١	١٥١٠	١٥٠٩	١٥٠٨	١٥٠٧	١٥٠٦	١٥٠٥	١٥٠٤	١٥٠٣	١٥٠٢	١٥٠١	١٥٠٠	١٤٩٩	١٤٩٨	١٤٩٧	١٤٩٦	١٤٩٥	١٤٩٤	١٤٩٣	١٤٩٢	١٤٩١	١٤٩٠	١٤٨٩	١٤٨٨	١٤٨٧	١٤٨٦	١٤٨٥	١٤٨٤	١٤٨٣	١٤٨٢	١٤٨١	١٤٨٠	١٤٧٩	١٤٧٨	١٤٧٧	١٤٧٦	١٤٧٥	١٤٧٤	١٤٧٣	١٤٧٢	١٤٧١	١٤٧٠	١٤٦٩	١٤٦٨	١٤٦٧	١٤٦٦	١٤٦٥	١٤٦٤	١٤٦٣	١٤٦٢	١٤٦١	١٤٦٠	١٤٥٩	١٤٥٨	١٤٥٧	١٤٥٦	١٤٥٥	١٤٥٤	١٤٥٣	١٤٥٢	١٤٥١	١٤٥٠	١٤٤٩	١٤٤٨	١٤٤٧	١٤٤٦	١٤٤٥	١٤٤٤	١٤٤٣	١٤٤٢	١٤٤١	١٤٤٠	١٤٣٩	١٤٣٨	١٤٣٧	١٤٣٦	١٤٣٥	١٤٣٤	١٤٣٣	١٤٣٢	١٤٣١	١٤٣٠	١٤٢٩	١٤٢٨	١٤٢٧	١٤٢٦	١٤٢٥	١٤٢٤	١٤٢٣	١٤٢٢	١٤٢١	١٤٢٠	١٤١٩	١٤١٨	١٤١٧	١٤١٦	١٤١٥	١٤١٤	١٤١٣	١٤١٢	١٤١١	١٤١٠	١٤٠٩	١٤٠٨	١٤٠٧	١٤٠٦	١٤٠٥	١٤٠٤	١٤٠٣	١٤٠٢	١٤٠١	١٤٠٠	١٣٩٩	١٣٩٨	١٣٩٧	١٣٩٦	١٣٩٥	١٣٩٤	١٣٩٣	١٣٩٢	١٣٩١	١٣٩٠	١٣٨٩	١٣٨٨	١٣٨٧	١٣٨٦	١٣٨٥	١٣٨٤	١٣٨٣	١٣٨٢	١٣٨١	١٣٨٠	١٣٧٩	١٣٧٨	١٣٧٧	١٣٧٦	١٣٧٥	١٣٧٤	١٣٧٣	١٣٧٢	١٣٧١	١٣٧٠	١٣٦٩	١٣٦٨	١٣٦٧	١٣٦٦	١٣٦٥	١٣٦٤	١٣٦٣	١٣٦٢	١٣٦١	١٣٦٠	١٣٥٩	١٣٥٨	١٣٥٧	١٣٥٦	١٣٥٥	١٣٥٤	١٣٥٣	١٣٥٢	١٣٥١	١٣٥٠	١٣٤٩	١٣٤٨	١٣٤٧	١٣٤٦	١٣٤٥	١٣٤٤	١٣٤٣	١٣٤٢	١٣٤١	١٣٤٠	١٣٣٩	١٣٣٨	١٣٣٧	١٣٣٦	١٣٣٥	١٣٣٤	١٣٣٣	١٣٣٢	١٣٣١	١٣٣٠	١٣٢٩	١٣٢٨	١٣٢٧	١٣٢٦	١٣٢٥	١٣٢٤	١٣٢٣	١٣٢٢	١٣٢١	١٣٢٠	١٣١٩	١٣١٨	١٣١٧	١٣١٦	١٣١٥	١٣١٤	١٣١٣	١٣١٢	١٣١١	١٣١٠	١٣٠٩	١٣٠٨	١٣٠٧	١٣٠٦	١٣٠٥	١٣٠٤	١٣٠٣	١٣٠٢	١٣٠١	١٣٠٠	١٢٩٩	١٢٩٨	١٢٩٧	١٢٩٦	١٢٩٥	١٢٩٤	١٢٩٣	١٢٩٢	١٢٩١	١٢٩٠	١٢٨٩	١٢٨٨	١٢٨٧	١٢٨٦	١٢٨٥	١٢٨٤	١٢٨٣	١٢٨٢	١٢٨١	١٢٨٠	١٢٧٩	١٢٧٨	١٢٧٧	١٢٧٦	١٢٧٥	١٢٧٤	١٢٧٣	١٢٧٢	١٢٧١	١٢٧٠	١٢٦٩	١٢٦٨	١٢٦٧	١٢٦٦	١٢٦٥	١٢٦٤	١٢٦٣	١٢٦٢	١٢٦١	١٢٦٠	١٢٥٩	١٢٥٨	١٢٥٧	١٢٥٦	١٢٥٥	١٢٥٤	١٢٥٣	١٢٥٢	١٢٥١	١٢٥٠	١٢٤٩	١٢٤٨	١٢٤٧	١٢٤٦	١٢٤٥	١٢٤٤	١٢٤٣	١٢٤٢	١٢٤١	١٢٤٠	١٢٣٩	١٢٣٨	١٢٣٧	١٢٣٦	١٢٣٥	١٢٣٤	١٢٣٣	١٢٣٢	١٢٣١	١٢٣٠	١٢٢٩	١٢٢٨	١٢٢٧	١٢٢٦	١٢٢٥	١٢٢٤	١٢٢٣	١٢٢٢	١٢٢١	١٢٢٠	١٢١٩	١٢١٨	١٢١٧	١٢١٦	١٢١٥	١٢١٤	١٢١٣	١٢١٢	١٢١١	١٢١٠	١٢٠٩	١٢٠٨	١٢٠٧	١٢٠٦	١٢٠٥	١٢٠٤	١٢٠٣	١٢٠٢	١٢٠١	١٢٠٠	١١٩٩	١١٩٨	١١٩٧	١١٩٦	١١٩٥	١١٩٤	١١٩٣	١١٩٢	١١٩١	١١٩٠	١١٨٩	١١٨٨	١١٨٧	١١٨٦	١١٨٥	١١٨٤	١١٨٣	١١٨٢	١١٨١	١١٨٠	١١٧٩	١١٧٨	١١٧٧	١١٧٦	١١٧٥	١١٧٤	١١٧٣	١١٧٢	١١٧١	١١٧٠	١١٦٩	١١٦٨	١١٦٧	١١٦٦	١١٦٥	١١٦٤	١١٦٣	١١٦٢	١١٦١	١١٦٠	١١٥٩	١١٥٨	١١٥٧	١١٥٦	١١٥٥	١١٥٤	١١٥٣	١١٥٢	١١
------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	----

لمحات من تاريخ الصحافة الكردية

مقدمة

غير أن تاريخ الصحافة الكردية ومسيرتها عبر مايزيد على قرن واحد، مرتبط بحركة التحرر الوطني الكردية، وتكاد تكون هذه الحركة هي البوصلة التي تحدد نمو أو انحسار الصحافة عبر مد الحركة وتضاعفها أو جزؤها وانكساراتها.

أما بخصوص أهم مراحل تطور وازدهار الصحافة الكردية، فيمكن تحديدها بالمحطات أو المراحل الأساسية التالية:
أولاً- مرحلة ثورة وحركة الكردية الشيخ محمود الحفيد في كردستان العراق ١٩١٩ – ١٩٢٢ ويدها

أسباب عديدة – لا يسع المجال لنكرها هنا – توفرت للصحافة الكردية في العراق عوامل التطور والنمو أكثر من غيرها من أجزاء كردستان.. وتعود بدايات ظهور الصحافة الكردية هنا إلى ما قبل اندلاع الحرب العالمية الأولى بـعدة أشهر وفي السنة الأخيرة من تلك الحرب ومع انتهاءها، بدأت مرحلة جديدة من مراحل تاريخ الصحافة الكردية في العراق، ففي كانون الثاني عام (١٩١٨) أصدر المحتلون الانجليز أول جريدة كردية عراقية باسم (تيكيشينتي راسني – فهم الحقيقية) وبعدها بسنة وثلاثة أشهر (نيسان ١٩١٩) أسس (ميجر سون) الضابط السياسي البريطاني في مدينة السليمانية جريدة (بيتشكو وتن) الكردية –الأسبوعية، التي استمرت في الصدور بشكل منتظم حتى عودة (الشيخ محمود) من منفاه إلى مدينة السليمانية في حزيران (١٩٢٢)

وبعد وثلاثة أشهر (نيسان ١٩١٩) أسس (ميجر سون) الضابط الحرب العالمية الأولى وسيطرة مدينة السليمانية جريدة (بيتشكو وتن) الكردية –الأسبوعية، التي استمرت في الصدور بشكل منتظم حتى عودة (الشيخ محمود) من منفاه إلى مدينة السليمانية في حزيران (١٩٢٢) وصدر منها (١٤٤) عددا.

بعد ذلك بدأت مرحلة مهمة ومزدهرة من تاريخ الصحافة الكردية بصورة عامة وفي العراق على وجه خصوص في عهد (حكومة شيخ محمود) وحركاته ضد الانجليز، صدرت عدة صحف كردية رغم الإمكانات الطباعية والصحفية المحدودة؛ وأهم هذه الصحف حسب التسلسل التاريخي هي:

- بانك كوردستان/ تاب ١٩٢٢.
- روز كوردستان/ تشرين الثاني ١٩٢٢.
- بانك حق/ آذار ١٩٢٣.
- توحيد ١٩٢٣/ أيلول ١٩٢٣

وهي كلها صحف أسبوعية..سياسية أدبية اجتماعية؛ تصدر بأربعة صفحات فقط؛ الصنف الثلاثة الأولى كانت رسمية تعبر عن سياسة الشيخ محمود وسلطته، أما الرابعة فصدرت بعد تدهور العلاقة بين الشيخ وسلطات الاحتلال الانجليزي واستيلائهم على المطبعة. صدرت تلك الصحف جميعها في السليمانية وأطرافها خلال أقل من سنة ونصف، وكانت تنشر مقالات سياسية واجتماعية وثقافية قوية إلى حد ما، حيث كان فيها نخبة من المثقفين المثقفين حول الشيخ محمود وحكمداريتها.

وبعد انتهاء سلطة الشيخ محمود وصحافته، صدرت في السليمانية صحف أخرى معروفة

وأربع صفحات، حيث صدر منها حتى إغلاقها مع إسقاط جمهورية كردستان (مهاباد) (١١٠) عددا.

٣-مجلة(هه لاله)؛ وصدر العدد الأول منها في مطلع شهر آذار ١٩٤٦ في مدينة (يوكان) القريبة من مهاباد ولم يصدر منها سوى أعداد قليلة.

٤-مجلة(هاواری نيشتمان)؛ وكانت لسان حال الشبيبة الديمقراطية الكردية في كردستان (زاري كرمانجي) من قبل المؤرخ المعروف (حسين حزني موكراني) واستمرت المجلة مدة (ست سنوات) وصدر منها (٢٤) عددا فقط.

ثانياً/ مرحلة ما قبل جمهورية

كردستان (مهاباد) الكردية في

كردستان إيران و أثنائها ..

تعود بدايات نشوء الصحافة الكردية في الجزء الشرقي من كردستان – كردستان إيران – إلى عام ١٩١٤ حيث صدرت أول مجلة كردية في هذا الجزء من قبل المبشرين البروتستانت بالتعاون مع المؤسسات الألمانية في مدينة (تيكيشينتي راسني – فهم الحقيقية) وبعدها بسنة وثلاثة أشهر (نيسان ١٩١٩) أسس (ميجر سون) الضابط الحرب العالمية الأولى وسيطرة مدينة السليمانية جريدة (بيتشكو وتن) الكردية –الأسبوعية، التي استمرت في الصدور بشكل منتظم حتى عودة (الشيخ محمود) من منفاه إلى مدينة السليمانية في حزيران (١٩٢٢) وصدر منها (١٤٤) عددا.

بعد ذلك بدأت مرحلة مهمة ومزدهرة من تاريخ الصحافة الكردية بصورة عامة وفي العراق على وجه خصوص في عهد (حكومة شيخ محمود) وحركاته ضد الانجليز، صدرت عدة صحف كردية رغم الإمكانات الطباعية والصحفية المحدودة؛ وأهم هذه الصحف حسب التسلسل التاريخي هي:

- بانك كوردستان/ تاب ١٩٢٢.
- روز كوردستان/ تشرين الثاني ١٩٢٢.
- بانك حق/ آذار ١٩٢٣.
- توحيد ١٩٢٣/ أيلول ١٩٢٣

وهي كلها صحف أسبوعية..سياسية أدبية اجتماعية؛ تصدر بأربعة صفحات فقط؛ الصنف الثلاثة الأولى كانت رسمية تعبر عن سياسة الشيخ محمود وسلطته، أما الرابعة فصدرت بعد تدهور العلاقة بين الشيخ وسلطات الاحتلال الانجليزي واستيلائهم على المطبعة. صدرت تلك الصحف جميعها في السليمانية وأطرافها خلال أقل من سنة ونصف، وكانت تنشر مقالات سياسية واجتماعية وثقافية قوية إلى حد ما، حيث كان فيها نخبة من المثقفين المثقفين حول الشيخ محمود وحكمداريتها.

وبعد انتهاء سلطة الشيخ محمود وصحافته، صدرت في السليمانية صحف أخرى معروفة

ذاكرة عسراية

حامد محمد علي

ذاكرة عسراية

تاريخ بيع الصحف في بغداد

يقولون ان التاريخ سجل لاحداث الماضي، يطلع من خلاله الناس على احداث العالم السياسية وعن اسباب الحروب التي تقع بين الدول . ننظر من خلال هذا السجل الى اوضاع الناس الاقتصادية ويسجل لنا ازمت العالم المالية ومشاكل الناس . من خلاله نتصور وقاحة السياسيين وانجازات المخلصين الوطنيين فنستذكر الوطني الذي عمل لمصلحة بلده وشعبه ونخلد نكراه ونعرج عن الاسباب التي دفعت الاخرين لسلك طريق مغاير . ففي التاريخ عبر ودرس كما يقول ابن خلدون.

بيد ان هذا التاريخ الذي نحن بصدهه لم تدون احداثه بكل تفاصيلها فكل ما فيه اخبار للملوك والرؤساء وربما لا نجد فيه إلا قليل من اخبار الناس واطواضاهم العامة، اذ ان التاريخ غير متكمل في كل تفاصيله، فهو سجل ينقصه الكثير من الاخبار والاحداث . والحقيقة ان هذه السمة هي التي ميزة العصور السالفة.

ربما يحاول البعض ان يثبت العكس فيقول ان التاريخ سجل كل الاحداث بتفاصيلها فالاحداث السياسية والمعارك الحربية والاضواض الاقتصادية والاجتماعية بل ان المؤرخين تحدثوا عن الاحمال وطبيعة المجتمع والهجات وكل ما يرتبط بالتراث الشعبي .

تقول نعم ولكنهم اهلوا جوانب ووجوه اخرىمن حياة الناس واطواضهم . ولكي لا تنتשב في البحث والاستقصاء نتناول الصحافة والعمل الصحفي .

فالمؤرخون ودنو الكثير عن تاريخ الصحافة واسماء الصحفيين وحياتهم وربما تحدثوا عن مكانن الطباعية والمطبعيين وتطور الطباعية غير انهم اهلوا جانب مهم يرتبط بهذه الصحافة وهو التوزيع ، لم يسال الاساتذه الكرام الذين عملوا في حقل التاريخ انفسهم عن الطريقة التي تصل بها الجريدة الى المواطن او القارئ ؟ من هم هؤلاء الجنود المجهولين الذين من خلالها تصل الصحف الينا ؟

تساول من خلال ما حصلنا عليه من معلومات ان نبين مراحل تطور مهنة بيع الصحف في بغداد والاساليب بعد هؤلاء الباعة في الترويج لبضاعتهم كذلك نبين طبيعة العلاقة بين الباعة وبين الزبائن .

يحدثني الحاج ابو احمد (عباس المالكي) ان المطابع في بغداد كانت في منطقة الجبدرخانة وان باعة الصحف يخذون الي المطابع بعد الساعة الثانية ليلا لشراء الصحف . هنا يتبادر الى الذهن سؤال ان كيفية اهداء هؤلاء الباعة الي هذا الاسلوب في البيع ؟ ومن هم ابرز هؤلاء الباعة؟

ينقل الاستاذ (خالد خلف) ان باعة الصحف كانوا ينقلون صحفهم ويطوفون بها الشوارع الرئيسية قبي بغداد وقسم من هؤلاء الباعة يذهبون الى بيوت السياسيين او المهتمين بالسياسية او بيوت المثقفين والوجهاء . هذا الاسلوب في البيع استمر حتى عام ١٩٢٥.

كان معظم هؤلاء الباعة من الشباب ممن يجيدون القراءة والكتابة الذين يمتلكون حس وطني عالي ، فقد قتل احد هؤلاء في احدات عام ١٩٢٠ برصاص الانكليز بعد ان اخذ يحرض الناس على الثورة . ووفق هذه الرواية فان عدهم اي الباعة لم يتجاوز الثلاث توزعوا على النحو التالي:

١- كاظم دوحى واخيه قاسم دوحى هؤلاء الاخوة يتناوبون على بيع الصحف. اما مناطق بيع الصحف التي يتواجدون فيها فتبداً من شارع حسان بن ثابت الى مهفي الزهاوي الى القشلة (السراي).

٢- (حمودي عطا) وقد قدم منطقة البيع التي يتجول فيها من مسجد امام طه (ساحة الرصافة حتى جامع مرجان المنطقة المقابلة للبنك المركزي (الحالي).

خاصة لبيع الصحف وهي اول مكتبة علي خده الغرض فتحت في بغداد وخصصت لبيع الجرائد . تقع هذه المكتبة ضمن محلات محيط وزارة الدفاع الى الجانب الايمن للوزارة وحتى المدرسة المامونية التي ازيلت بنايتها مطلع الخمسينات من القرن العشرين.

ويبدو ان جامع الازوبك كان يمثل محط لرحلة هذا الشاب الذي لم يتجاوز عمره في تلك المرحلة (١٧) سنة . كانت تربطه علاقات طيبة مع امام المسجد الذي ينتهي اليه او المحطة الاخيرة التي تستوقفه خلال عملية بيعه للجرائد . كان امام المسجد في تلك الحقبة هو الشيخ جلال الحنفي الذي اقترح على خلف داخل ان يقوم ببيع الصحف امام المسجد . وفعلاً قام هذا الشاب ببيع الجرائد امام باب الجامع حيث افترش الارض امام باب المسجد واخذ يمارس عمله.

طريقة العرض استهوت القراء الذين اخذوا بالتهاافت على هذا المكان الامر الذي دفع خلف لعرض صحفه على مسطبة خشبية امام باب المسجد وبد بطور طريفته في العراض وبذلك بدأت مرحلة جديدة في تاريخ الصحافة العراقية حيث اخذ البائع (قاسم دوحى) بعرض صحفه على مسطبة خشبية امام مهفي الزهاوي ولعل عام ١٩٢٧ هو عام استقرار هؤلاء الباعة في اعمالهم في امكن خاصة وثابته . (فبعد ان كانوا يبحثون عن الزبائن بدأ الزبائن البحث عنهم).

والحقيقة ان صف عقد الثلاثينات من القرن الماضي كانت على درجة عالية من الرصانة والموضوعية الامر الذي ساهم في اقبال القراء عليها ولعل صحيفة البلاد التي ادارها الاعلامي الراحل روافيلس بطي كانت على رأس هذه الصحيفة في التوزيع ثم جريدة العالم العربي التي يراس تحريرها (سليم حسون) او جريدة البقعة لسليمان الصوفاني ... الخ ولم ترد للباحث معلومات عن الاعداد التي يتم توزيعها من هذه الصحف او عدد ما يطبع منها .

والظاهر ان الاستقرار والاستقلال هما سمتان ان نبين مراحل تطور مهنة بيع الصحف في بغداد والاساليب بعد هؤلاء الباعة في الترويج لبضاعتهم كذلك نبين طبيعة العلاقة بين الباعة وبين الزبائن .

يحدثني الحاج ابو احمد (عباس المالكي) ان المطابع في بغداد كانت في منطقة الجبدرخانة وان باعة الصحف يخذون الي المطابع بعد الساعة الثانية ليلا لشراء الصحف . هنا يتبادر الى الذهن سؤال ان كيفية اهداء هؤلاء الباعة الي هذا الاسلوب في البيع ؟ ومن هم ابرز هؤلاء الباعة؟

ينقل الاستاذ (خالد خلف) ان باعة الصحف كانوا ينقلون صحفهم ويطوفون بها الشوارع الرئيسية قبي بغداد وقسم من هؤلاء الباعة يذهبون الى بيوت السياسيين او المهتمين بالسياسية او بيوت المثقفين والوجهاء . هذا الاسلوب في البيع استمر حتى عام ١٩٢٥.

كان معظم هؤلاء الباعة من الشباب ممن يجيدون القراءة والكتابة الذين يمتلكون حس وطني عالي ، فقد قتل احد هؤلاء في احدات عام ١٩٢٠ برصاص الانكليز بعد ان اخذ يحرض الناس على الثورة . ووفق هذه الرواية فان عدهم اي الباعة لم يتجاوز الثلاث توزعوا على النحو التالي:

١- كاظم دوحى واخيه قاسم دوحى هؤلاء الاخوة يتناوبون على بيع الصحف. اما مناطق بيع الصحف التي يتواجدون فيها فتبداً من شارع حسان بن ثابت الى مهفي الزهاوي الى القشلة (السراي).

٢- (حمودي عطا) وقد قدم منطقة البيع التي يتجول فيها من مسجد امام طه (ساحة الرصافة حتى جامع مرجان المنطقة المقابلة للبنك المركزي (الحالي).

كاظم البيضاني

"أكليل الورد" أول مجلة تصدر في العراق

ابراهيم خليل

مدرس مساعد/ قسم التاريخ / كلية الإداب

يعتبر الاباء الكوشيون.. والدومنيكان من أقدم الرساليات المسيحية التي قدمت الموصل.. حيث تأسست فيها رسالة كوشية سنة 1632 وكان الغرض من تأسيسها محاولة جذب التأسطرة الى حضيرة الكنيسة الكاثوليكية. ولم تلق الرسالة الكوشية نجاحا في اعمالها الدينية على الرغم من ترحيب الحكام الجليليين بها ترحيبا واسعا، فاضطرت في سنة 1724 الى مغادرة الموصل. اسس الاباء الدومنيكان رسالتهم في الموصل سنة 1750 وكان يتقدمهم الابوان الإيطاليان فرنسيس تورباني وعبد الأحد كوديلنشيوني فاستقبلهم الجليليون بحرارة وافسحوا لهم مجال للعمل ودافعوا عنهم، واشتهر الدومنيكان بصناعة الطب. كما فتحوا بعض المدارس.



وفي ألمانيا يوجد لك ٧٥٠٠ من اهاليها جريدة.

اتحفّت المجلة قراءها باخبار الكثير من البلدان في العالم فعن اليابان نشرت مقالات تاريخية متسلسلة ولكنها ذات صيغة دينية منذ ايلول ١٩٠٤ وحتى كانون الاول ١٩٠٤. وكذلك "لحة عن البلغار" تحدثت فيها عن بلغاريا والتشكيل البشري فيها. وعن الولايات المتحدة نشرت مقالا عن اصلاح الاراضي فيها. وكشفا عن غوامض العربية نقلت مجلة "أكليل الورد" في بعض اعدادها اخبار النشاطات الصهيونية، مما يدل على امرين اما ان القارئ على المجلة والمسؤولين عنها لم يكونوا يملكون اي تصور عن الخطر الصهيوني، او انهم كانوا يهتمون اهتماما كبيرا بنشاط الحركة الصهيونية او الوطن القومي لليهود. فقد نشرت المجلة في عددها الصادر في شباط ١٩٠٨ خبرا بعنوان: "عدد اليهود في الارض كلها" جاء فيه:

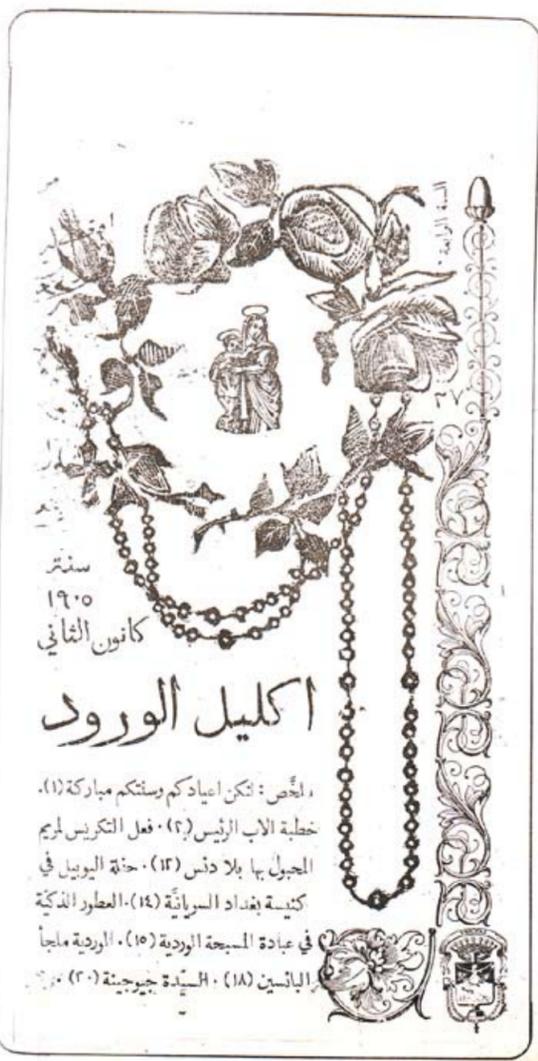
ورد في احد التقارير الانكليزية ان عدد الاسرائيليين المشتكين في الارض كلها هو زهاء (١١) مليوناً و (٨١) الفا منهم ٧٨٤٨٠٠٠ في اوربا و ١٥٥٦٠٠٠ في اميركا و ٣٥٤٠٠٠ في افريقيا و ٣٤٢٠٠٠ في آسيا و ١٧٠٠٠ في استراليا.

وفي عددها الصادر في آب ١٩٠٩ نشرت مقالا بعنوان "المستعمرة الاسرائيلية العظمى المقصود انشاؤها في بلاد ما بين النهرين جاء فيه: روت الجرائد الاميركية ان اثنين من كبار المتولين الاسرائيليين وهما المسيو يعقوب شيف والمسيو اسراييل زانكو بل، قد جمعا المبالغ اللازمة لانشاء مستعمرة يهودية في بلاد ما بين النهرين والكام ان هذه المستعمرة ستكون اكبر مستعمرة يهودية شوهدت في العالم منذ تفريق اليهود، وقد عضدت مساعيها جميع الجمعيات الاسرائيلية في كل الاقطار..

وقد عزم المسيو شيف ان يسافر. لقد مارست مجلة "أكليل الورد" وظيفتها الصحفية في العناية بمواد التوجيه والارشاد والتثقيف وبوسائل عديدة منها نشر القصص القصيرة ذات الطابع الانساني او نشر الاقوال الحكمية، ومثال ذلك النصائح التالية التي وجهتها الى القراء في عدد نيسان ١٩٠٥.

"لا تؤخر عمل اليوم الى الغد، لا تستخدم الغير في عمل تقدر ان تعمله انت، لا تشتري مالا بغيرك وان بيع رخيصا، لا تصرف ممتلكاتك قبل ان تكون قد حصلتها، كلما شحرت بالغضب فعد من الواحد الى المائة قبل ان تتكلم".

ونقد الكتب الجديدة ومن ذلك ما نشرته في عدد شباط ١٩٠٧ عن صدور كتاب "الاجوبة الشافية في الصرف والنحو" لمؤلفه المعلم سليم حسون فقالت ان مجلة



أكليل الورد

المص: تكن اعيادكم وستكم مباركة (١).
خطبة الاب الرئيس (٠٢٢) فعل التكريس لرمح الجبل يا بلا دس (٠١٢) حنة البويل في كنية بغداد الرائية (١٤) العطور الذكية
في عبادة السيدة الزدية (١٥) الزدية ماجأ
الباين (١٨) السيدة جيرونية (٢٠) ..

الاصل، والقس باسيل بشوري السرياني البغدادي، والاديب فرج الله كسيو، وتنسم كتابات هؤلاء جميعا بالطابع الديني الكنسي.

كرست مجلة "أكليل الورد" معظم مقالاتها لنشر المذهب الكاثوليكي على نطاق واسع، ومع هذا فقد اهتمت بالموضوعات الصحية والسياسية والاجتماعية والثقافية، فاخذت المجلة مثلا تهتم بتزويد القارئ بالمعلومات العامة المفيدة، فقد كتبت عن "السكر" و "التبغ" و "القهوة" وما شاكل ذلك.



البعيدة ومنها الموصل "وقد اجابه السلطان بان جميع التبعة العثمانية هم في مركز واحد.. بغض النظر عن المذهب والدين" وان جميعهم يستفيدون من المشروطة". وطلب تنليغ سلامه الى جميع الكلدان في الموصل.

ان مجلة اكليل الورد، وان كانت غايتها الاولى تهذيب الاخلاق بالطرق الدينية، فقد نشر فيها اصحابها - كما يقول رزوق عيسى وهو احد مؤرخي الصحافة العراقية - طائفة صالحة من المقالات الادبية والاجتماعية واقتوا على اعدتها اخبارا متنوعة". كما اعتنت بنشر اخبار مجلة "أكليل الورد" تصدر بانتظام نحو ستة اعوام حتى بعد اعلان الدستور العثماني في ٢٣ تموز ١٩٠٨، وكثرت الصحف والمجلات في العراق، فتوقفت عن الصدور من تلقاء نفسها لتفسح مجال الخدمة الى غيرها من الصحف والمجلات. وقد صدر آخر عدد منها في كانون الاول سنة ١٩٠٩.



رسمية يقول فيها ان اعصارا مخيفا اتلف الارخبيل بالتمام، فجاب عدد كبير من الجزائر وتلك جزائر الانتيل التي اكتشفها كريستوف كولمبس في رحلته الاولى اي منذ ٤١٦ سنة ابتلعها امواج الاوقيانوس في مدة يومين اي بين الحادي عشر والثالث عشر من ايلول الماضي".

كما تبعت المجلة كذلك اخبار الصحافة العابرة وتكرت احصائيات مفيدة وفريدة عنها ففي مقال بعنوان: "الصحف السيارة في فرنسا" جاء فيه: "في منتصف القرن التاسع عشر لم تكن باريس تنشر في الجرائد اليومية الا (٢٦) نشرة لها زهاء مائتي الف مشترك، وفي سنة بعد ايام في لندن ليتباحث مع اللجنة الاسرائيلية الدولية في خصوص الوسائل الاجرائية ويقال ان اللجنة نالت من تركيا الاجازة بالاقامة في بلاد ما بين النهرين لكي تنجز مقاصدها دون مانع".

كان مجلة "أكليل الورد" ابواب ثابتة، واهمها باب بعنوان "نصائح صحية" اوردت فيه مقالات تعالج بعض المسائل الصحية وتدعو الى وجوب الالتزام بالقواعد الصحية، ومن ذلك مقالات عن "الهواء" و "في الرياضة البدنية" و "الاستحمام بالماء البارد" و "الاشربة الكحولية" و "ضار البرد والرطوبة".

كما اوردت المجلة لها بابا بعنوان "اخبار حاوية" تذكر فيه بعض الاخبار السياسية والاقتصادية والعمرانية، ومن بعض فهارس المجلة تشير الى العناوين التالية:

معاشات (رواتب) بعض رؤساء الحكومات
مدفع فرنسي جديد
اول سلك تلغرافي بحري

جميع الاجناس الذين تشملهم حكومتكم وتوحيد كلمتهم واجماع مساعيهم قاطبة.. وللتعاقد باخوانهم على توثيق روابط الاتحاد المواخاة..

حقا لقد كان تخمس المسيحيين العرب للحريات التي اطلقها الدستور العثماني سنة ١٩٠٨ اشد من غيرهم وذلك لمعاناتهم التاريخية من عدم المساواة العثمانية، ولعل في ما اوردها اعلاما، وفي زيارة البطريك الكلداني مار يوسف عما نوثيل الثاني للاستانة اثر خلع عبد الحميد الثاني ما يفسر ذلك، ان قصد هذا العاصمة الثاني ما يفسر ذلك، ان قصد هذا العاصمة

"ماطارت الى بلاد سورية وما بين النهرين وكرستان البشري الماثورة باستصال دابر الاستبداد وتبوا جلالتم الشاهانية عرش اى عثمان مجيد الا وطربت لها فرحا وحبورا نفوس جماعات عبيدكم السريان الكاثوليك العائسين فيها مع اخوانهم سائر عناصر الأمة العثمانية العزيزة على انهادها بما اشهر ثم به من حب المساواة بين الرعية والانتخاب للحق والغيرة وشديد الرغبة في ائتلاف

"برنلي كامبل" بدورة حول الارض استغرقت اربعين يوما و (١٩) ساعة ونصف، ونشرت خبرا بعنوان "اوسع بناية في العالم" قالت فيه ان هذه البناية انشئت في نيويورك في الاونة الاخيرة وفيها عشرة الاف مسكن و اشارت في عددها الصادر في تشرين الاول ١٩٠٩ وفي مقال مطول بعنوان "نظر في الاختراعات الحديثة" الى ان زماننا هو زمان الترقى في مرفاي الفنون، واجتناء اعرب الثمار الافكار العالية والقرائح السامية، وما تلك في العالم يتلقاها من ارباب العلم والفهم والطبيعية هتك اسرارها الخفية.. ومن هذه الاختراعات: التلغراف، اللاسلكي، والاوتومبيل (السيارة) والمناطيد او المركبات الهوائية الحديثة.

اما عن النقط فقد اهتمت المجلة بنشر بعض الاحصائيات عن انتاجه واهميته، ففي عددها الصادر في كانون الاول ١٩٠٧ قالت بعنوان: "البترول: كم طنا من البترول كان يستخرج كل سنة منذ نصف قرن".

في سنة ١٨٥٧ بلغت الكمية المستخرجة ٢٥٧ طنا، وبعد ذلك بعشر سنوات اي في ١٨٧٦ بلغ البترول المستخرج من العالم مقدار ١٧٨٨١١٩ طنا وفي ١٩٠٦ استخرج ٢٨٠٧٦٢٩٧ طنا، ولولا حوادث روسيا (ثورة ١٩٠٥).. لبلغ مجموع البتروك المستخرج في الارض ما يربو على ٣٠ الف الف طن.

ونشرت المجلة اخبارا طريفة عن العالم في بعض صفحاتها ومن ذلك خبرا يتعلق ب

"عدة جزائر ابتلعها البحر" قالت:

اعطى حاكم جزائر لوي في اميركا اخبارا



الصحافة الساخرة في العراق

جميل الجبوري

باحث واديب

عربية بحتة، الامر الذي اغلق امامهم ابواب الاطلاع على الجديد في هذه المجالات..

تلك مقدمة لا بد منها للدخول الى عوالم صحافتنا العراقية التي اختارت لنفسها طريق الهزل الناقد والنقد الهازل، واسفا اقول التي تنطبق عليها مواصفات الجريدة الهازلة الناقدة، من جرائدنا ليست كثيرة.. ومارسنا على الطرق اثار اقدامها عدا تلك الثلاث الكبار.. والرابعة الرائدة.. والمميزة.

اما الثلاث فهي جرائد: كناس الشوارع ابو حمد، الكرخ واما الرابعة الرائدة والمتميزة فهي جريدة (حزبوز).

ولذلك، فمعدرة اذا ما وقفت فيما كتبه عند هذه الحدود لاني اكتب ما توصلت اليه من استنتاجات من خلال دراسات جادة ومتأملة ودقيقة.

لصف ارادت او حاولت انسام مسيرتها بسمة الهزل الهادف، لكن الواقع يؤشر عناوين محدودة، وربما محدودة جدا، لصفح وصلت او كادت ان تصل الى ذلك المستوى الذي تمناه اصحابها لها، ولقد حاول اغلب صحاب صحف الهزل والكريكتور في العراق تقليد صحف (استانبول) لانها كانت عاصمة السلطنة وفيها تصدر ابرز الصحف التي تستقي ما تنشره من ثقافات ومعارف غربية بالاضافة الى المبتكر المحلي، لكنهم اخفقوا ولم يستطيعوا المحاكاة الناجحة، ولا استطاعوا ان يبتكروا من ذاتهم ولا ان يبدعوا او يجودوا حصيلة معرفتهم الخاصة، ولعل ذلك كون فن الهزل والكريكتور في الصحافة فن وجد ونما في العالم الغربي وقد كانت ثقافة اغلب اصحاب هذه الصحف ثقافة

لايخلو من بعض سمات الحزن والالم..

نجدها واضحة في امثال الشعب ومعانيه المتداوله واقواله المأثورة.. بل حتى في اهازيجه واغانيه ولعلنا لا نبعد عن الصواب اذا ما قلنا ان.. (النكتة العراقية) ايضا اتصفت بالغصة المكبوتة والسخرية المريرة.

واوضح ان الهزل الهادف والكريكتور البناء فن صحفي له اسسه ومقوماته، وقد لعب دورا كبيرا في تاريخ الصحافة العالمية وادى للمجتمع خدمات جلى وهو على ذلك غير التعريض السمج او الشتائم والسباب التي عرفتها بعض حول الصحف في فترات سابقة من عمر الصحافة العراقية الامر الذي اخرجها عن مهمتها السامية التي وجدت من اجلها.

ولئن شهد عالم الصحافة العراقية عناوين كثيرة

وطبيعتها، كما شهدت بغداد، ومدن العراق الاخرى في الفترات اللاحقة صدور مجموعة كبيرة من الصحف يضييق المجال بنا هنا ان نحن اتينا على ذكرها.. لكن الامر الذي يعيننا هو: صحافة الهزل: وهي ما سنقف عندها -جهد الامكان- في الاتي من الصفحات.

ولان العراق مر خلال تاريخه الطويل، بمأسي ومحن كثيرة، فقد اثرت كثيرا في طبيعة ابنائه وصيرتهم اقرب الى روح الجد من الهزل واميل الى الحزن من المسرة، فمتصفح تاريخ العراق يجد انباء نكبات الغزاة والولايات التي اصابت البلاد من جراء عدوانهم عليها واخبار الاوبئة والامراض ومصائبها واوضاع الفيضانات واخطارها.. والكثير الكثير مما يولد في النفس الغصة ويبعث في القلب الشجن. ولعل ذلك كله هو الذي طبع حياة العراقي بالطابع الجاد الذي

معروف ان تاريخ الصحافة العراقية متسع طويل، وان جذوره تمتد الى مديات بعيدة في اعماق القرون التي حفظتها الاسفار، لذلك فلست هنا بمحاول مواكبة ذلكم التاريخ ولكني - اتمنى- ان اوفق الى تسجيل مقدمة مناسبة توصلني الى موضوعي الاساس.. صحافة الهزل في العراق.. قديمها وحديثها وقد تعلق الامر بالقديم من تاريخها فان بعض ممن كتبوا في هذا المجال يرجعون بداياتها الى العصر البابلي، كما انهم يشيرون الى انه قد وجد في وادي خزانة الامبراطور (أشور بانيبال) في نينوى سجلات مفصلة ومنسقة حسب حداثتها وتواريخها، ولقد ذهبوا الى انها تمثل الصحافة او ما يقوم مقامها. ويرى آخرون- ومن بينهم المؤرخ الامريكي الثقة، بريستد - ان معظم تلك الاخبار كان يقصد بها نشر دعوة او الترويج لمبدأ.

وعلى هذا الاساس، فهم يحسبون لسكان العراق القدماء صحافتهم. ونجد صحيفة من هذه الصحف الخالدة تحوي جانبا من قصة الطوفان: مكتوبة على رقم الطين المشوي في المتحف البريطاني بلندن، وقد اخذت من المكتبة الامراتورية المشيدة قبل مايزيد على الالفين والخمسائة سنة، ويذهب بعض المعنيين الى ان للأشوريين سبقهم في ابتداء الصحافة المصورة حيث كانوا يرقمون حوادث انتصاراتهم وبجانب الرقم يصورون بالالوان الاسرى من الملوك او الرعايا ويعرضونها في قصورهم وابنائهم العامة وشوارعهم الكبرى، ويجد المرء نماذج من هذه الرقم الطينية المصورة في متحف بغداد ولندن. ويرى آخرون ان نقل الاخبار مشافهة او نسخها قبل اختراع الطباعة هو لون من الوان الصحافة المبكرة.

وتتعدد الآراء والاجتهادات في هذا المضمار وتنوع، لكن الصحافة في العالم العربي بشكل عام عرفت اول ما عرفت، في مصر بالمعنى الذي تدل عليه الكلمة -يومذاك- حيث اسس (محمد علي باشا) جريدة (الوقائع المصرية) عام ١٩٢٨م. ثم في العراق على يد الوالي التركي (مدحت باشا) الذي انشأ فيه اول جريدة باسم (زوراء) في عام ١٨٦٩م وجعلها لسان حال الولاية، ولقد استمرت زوراء في الصدور مدة تقارب ال(٤٨) عاما حتى بلغ مجموع ما صدر منها (٢٦٠٧) اعداد تفاوتت في مستوياتها وفق المراحل الزمنية التي صدرت فيها



ذاكرة عراقية

العدد (2510) السنة التاسعة الاثني عشر (11) حزيران 2012

16

طبعت بمطابع مؤسسة



للإعلام والثقافة والفنون

نائب رئيس التحرير: عدنان حسين

مدير التحرير: علي حسين

هيئة التحرير: باسم عبد الحميد حمودي، رفعت عبد الرزاق

الإخراج الفني: نصير سليم التصحيح اللغوي: مروان عادل

رئيس مجلس الإدارة ورئيس التحرير

فخرى كريم

ملحق أسبوعي يصدر عن مؤسسة



للإعلام والثقافة والفنون